مجلة دراسات بيت المقدس، 2019، 19(3): 389–416
DOI: 10.31456/beytulmakdis.592550

المصادر المالية للمسجد الأقصى 1516–1918م

أمين أبوبكر*

ملخص: تعالج هذه الدراسة، المصادر المالية للمسجد الأقصى، التي كان يعتمد عليها في تسيير أموره على مستوى توفير الخدمات اللازمة للزوار، والمتعبدين، والمتمثلة في مياه الشرب، والطهارة، والتنظيف، والإنارة، والتزيين، والصيانة، والترميم، وصرف رواتب الموظفين، والخدم، البالغ عددهم نحو الـ 1000 موظف، يرأسهم شيخ الحرم، ويتألفون من الخطباء، والأئمة، والقراء، والمدرسين، والموقتين، والمؤذنين، وأمناء المكتبات، والمستودعات، والفراشين، والحراس، ونفقات إقامة الطلبة، والمجاورين في رحابه من العلماء، والفقهاء، والمدرسين، وغيرها من الأمور، بما يكفل له تحقيق رسالته الدينية، والدنيوية، وذلك في حقبة تاريخية محددة الأبعاد، قوامها العهد العثماني1516–1918م، وتم عرضها في ثلاثة محاور أساسية.

الكلمات المفتاحية: المسجد الأقصى، موارد مالية، موظفين، توظيف، الأوقاف، الصرة، بيت المقدس.

Financial Sources of Al-Aqsa Mosque 1516-1918

ABSTRACT: *This study addresses the financial sources of al-Aqsa Mosque, which was dependent on affairs of propulsion at the level of providing the necessary services for visitors and devotees. This is such as providing water for drinking and purification besides cleanliness and lighting, restoration, reconstruction and maintenance. As well and paying the salaries of staff, reaching around 1000 staff, headed by the sheikh of the Haram, consisting of preachers, imams, reciters, teachers, time keepers, muezzins, librarians, janitors, and guards. In addition, it covers bursaries for students, stipends for scholars, jurists, teachers, and other things to ensure it achieves its religious message in a specific historical period, the Ottoman period 1516 -1918 and presenting in in three main themes.*

KEYWORDS: *al-Aqsa Mosque, finances, staff, employment, Awqaf, Surra, Bayt al-Maqdis.*

* جامعة النجاح الوطنية، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، نابلس/ فلسطين، aabu_bker@yahoo.com

مقدّمة

يعد المسجد الأقصى جزءا من عقيدة المسلمين، وهو ما أكدت عليه نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية، بصفته أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وأحد المساجد الثلاث التي لا تشد الرحال إلا إليها، ومحطة رحلة النبي صلى الله عليه وسلم في إسرائه الذي ربط بين مكة المكرمة وبيت المقدس،[1] وبوابة الأرض إلى السماء في رحلة المعراج، ومهبط الوحي، ومصلى الأنبياء ومجمعهم، والأرض المباركة التي بورك فيها، وبمن حولها، لا يعمر فيها ظالم، منها المنشر، وفيها المحشر، ثغورها رابطة، وأهلها مرابطه إلى يوم الدين.

وعملا بذلك، غدى مشد رحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومهوى أفئدتهم، ومقصد زياراتهم، وغاية أعطياتها، وذلك طمعا في نيل الأجر والثواب، وإزاء ذلك جاوره المتصوفة، والمتعبدون لقضاء بقية العمر في ظلاله، وقصده المدرسون، وأمّه العلماء، والفقهاء، والقضاة، والنحويون، واللغويون، والأدباء، والفلاسفة، لعقد حلقاتهم، ومناظراتهم في مدارسه، وأروقته، ومساطبه، وارتحل في سبيله الطلبة للنهل من علومه ومعارفه، الأمر الذي جعله منارة علم لها مكانتها بين دور العلم، والتدريس الإسلامية، وأجزل العامة، والخاصة له بالأعطيات، والهدايا، والنذور، وحبسوا عليه الأوقاف المنقولة، وغير المنقولة، وأسهموا بعمارته، وترميمه، وصيانته، عملا بالحديث النبوي الشريف *"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"* .[2]

وفي سبيل الإجابة عن التساؤلات، فقد تم عرضها في ثلاثة محاور أساسية، خصص الأول منها لمعالجة الأوقاف، التي رصدت على مصالحه من العامة، والخاصة، واشتملت على الأموال المنقولة، وغير المنقولة، وتتألف من الأوقاف الصحيحة، وغير الصحيحة، وحازت الأولى على صحتها من خلال ملكية الواقف لرقبتها –الأرض، ومنافعها– وقدرته على التصرف بها تصرف المالك، وتجري عليها الأحكام، والقواعد الفقهية، وتشمل على العقارات من الأراضي، والمسقفات، المنتشرة داخل العمران وخارجه، شأنها في ذلك شأن الأموال المنقولة كالقناديل، والمكتبات، وغيرها. في حين حازت الأخرى على عدم الصحة، لكون وقفها اقتصر على منافع الأرض دون رقبتها، حيث ظلت رقبتها بيد خزينة الدولة، وتتألف من الأراضي الأميرية، القائمة خارج المدن، والقرى، ولا تزال تعرف، في وثائق الملكية المتداولة بين الناس، بالأرصاد، ووقف تخصيصات، وتجري عليها أحكام قوانين الأراضي العثمانية، وسارت على نسقها قوانين الانتداب البريطاني 1920–1948، والحكومة الأردنية 1951–1967.

أما الأوقاف المنقولة، فتتألف من المصاحف، والكتب، والمكتبات، والزينات، والمفروشات، والخزائن، والقناديل، والزيت، والشمع اللازم لسرج قناديله، والرسوم، والنقود، والجزية، في حين خصص

المحور الثاني لعرض دور الصرة، التي كانت ترسل إلى أهالي القدس، وخدمة المسجد من أنحاء العالم الإسلامي، ووفقا للجهات الأربعة، انتظمت بأربع صرر، فمن الشمال الصرة الرومية، والجنوب اليمنية، والشرق العراقية، والغرب المصرية، وأفرد الثالث لبيان دور الخزينة العثمانية، في تمويله، منذ دخول القدس تحت الحكم العثماني؛ وذلك بالاعتماد على المصادر الأولية، وفي مقدمتها سجلات المحاكم الشرعية، ودفاتر الطابو، والأوقاف، وكتب النظم، والقوانين، والتراجم، والفتاوى، وأدب الرحلة، والجغرافيا والخرائط والجولات الميدانية.

أولا: الأوقاف

تعد أهمَّ مصادره المالية، نظرا لديمومتها، وضخامة حجمها، وسعة انتشارها، وغزارة إنتاجها، وتنوع منافعها، ومساهمة العامة، والخاصة بحبسها، وتبعا لذلك، قسمت لثلاثة أقسام:

الأراضي: أهم أوقافه، وعدت أرصادا لكون رقبتها بيد الخزينة، ويرجع أقدمها للفتح الصلاحي 1187م، وبلغت ذروتها بالعهد المملوكي،[3] وعززها السلاطين والولاة، والأعيان، والعلماء، والعامة، بالعهد العثماني[4] وهو ما كفل له الاستمرارية بأداء رسالته الحضارية، حيث ظل يمثل أهم منارة ثقافية في فلسطين، وهو ما حمل المجلس الإسلامي الأعلى عام 1931م، على تحويله إلى جامعة تعنى بتدريس العلوم الشرعية، تحمل اسم "جامعة المسجد الأقصى"، وفتح أبوابها للطلبة من كافة أنحاء العالم الإسلامي، وذلك بهدف ربطه ثقافيا بالعالم الإسلامي، ومواجهة الجامعة العبرية، التي فتحت أبوابها بالقدس عام 1925م.[5]

وبموجب الدور الحضاري الذي اطلع به، فقد حبس على مصالحه، مساحات واسعة من الأراضي، والمسقفات انتشرت فيما يفوق الـ 442 موقعا، تحت اسم أوقاف الحرم، أو قبة الصخرة، والأوقاف المندرسة، والملحقة[6] أو الحرمين للدلالة على مشاركة الحرم الإبراهيمي له في بعض المواقع، وهو ما تظهره بيانات الجداول 1-3.

الرقم	الموقع	النسبة	ملاحظات
.1	مدينة القدس	100	حاكورة بمحلة الجوالدة، و6 كروم، تقع في محيط سور المدينة، وبلغت عائداتها عام 1562م، (440) آقجة،[7] وارتفعت عائداتها مع تطبيق تنظيمات بلدية القدس عليها منذ تأسيسها عام 1863م، وحتى نهاية الحكم العثماني عام 1918م، نظرا لزيادة الطلب على أراضي البناء[8] وتتألف من كرم سقا، وعمرتا بالشيخ جراح، والخاتونية، والناظر بوادي الجوز، وبالقرب مقبرة ماملا أو مأمن الله أقيم عليها فندق الأوقاف فيما بعد.
.2	قرية رام الله	100	تقع على بعد 17كم شمال القدس، بناحية بني الحارث، وبلغت عائداتها عام 1562م، (2905) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، ونرجح ارتفاع عائداتها في ظل الازدهار العمراني الذي شهدته، بتشكيل بلديتها عام 1910م، وبناء مطار القدس-قلنديا-الدولي على مشارفها الجنوبية بعد عام 1920م، واتخاذها محطة إرسال للإذاعة

			الفلسطينية عام 1936م، والأردنية عام 1951م، ومصيفا للملك حسين حتى عام 1967م، ومقرا إداريا للسلطة الفلسطينية عام 1994م.
.3	قرية بيت سقيا	58.33	تقع جنوب غرب القدس بالقرب من قرية الجورة، بناحية بني حسن، وبلغت عائداتها عام 1562م، (5239) آقجة؛ وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي مناصفة، وقد تعرضت للخراب، وقوضت مبانيها وذهبت طعما للنيران، نتيجة لعدم استتباب الأمن، وشملها حاكم القدس محمد باشا عام 1622م، بمشروعه العمراني الذي كرس لإعمار القرى الآيلة للخراب وفي مقدمتها الموقوفة.
.4	قرية أبو قش	100	تقع شمال رام الله، بناحية بني الحارث، وقد ارتفعت أثمان أراضيها ارتفاعا لافتا، بإقامة جامعة بير زيت، ومشاريع الإسكان فيها، مما حتم ارتفاع عائداتها الوقفية، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي مناصفة.
.5	قرية بيت ريما	100	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني زيد، وبلغت عائداتها عام 1562م، (23480) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، وتعرضت للخراب نتيجة لعدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.6	قرية الخرب	100	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني زيد، وبدأت بحبس أراضيها على الذرية من قبل قيماز عبدالله النجمي (ت1200م) وبانقراض ذريته، ألحقت بأوقاف المسجد تبعا لشروط الواقف، وآلت للخراب بفعل انعدام الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م، والخرب جمع خربة، وهو تعبير شائع، ويستخدم للدلالة على القرى الخاربة أو الناشئة، ولم تفلح الجولات الميدانية بالناحية، في الكشف عنها للتعرف على ملامح عائداتها، ومن المرجح أنه تغير اسمها بمرور الزمن، أو تعرضت للخراب، مما استدعى نقل حجارتها لبناء قرية جديدة، وهي ظاهرة شائعة في ذلك الحين.[9]
.7	قرية جفنا	100	تقع على بعد 10كم شمال رام الله، بناحية بني زيد، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب نتيجة لعدم استتباب الأمن قبل عام 1622م.
.8	قرية عجول	100	تقع على بعد 21كم شمالي رام الله، ببطن وادي بناحية بني زيد، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.9	قرية عبوين	100	تقع شمال رام الله، بناحية بني زيد، وبلغت عائداتها عام 1562م، (5594) آقجة، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي بالثلث، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.10	قرية عطاره	100	تقع شمالي رام الله، بناحية بني زيد، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م، وارتفعت أثمان أراضيها، بإقامة مدينة روابي الجديدة بينها وبين عجول.
.11	قرية بيتونيا	100	تقع جنوب غرب رام الله، بناحية بني الحارث، وبلغت عائداتها عام 1562م، (18320) آقجة، وشاركه الحرم الإبراهيمي بالثلث، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م، وارتفعت أثمان أراضيها بتوسع رام الله العمراني بعد عام 1994م.
.12	قرية دجانية	100	شمال غرب رام الله، بناحية بني الحارث، وبلغت عائداتها عام 1562م، (27110) آقجة،

			وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م، وبمرور الزمن حرف اسمها للجانية.
.13	قرية كفر نعمة	100	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني الحارث، وبلغت عائداتها عام 1562م، (5720) آقجة، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني 1622م.
.14	قرية كفرعين	100	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني زيد، وبلغت عائداتها عام1562م، (22560) آقجة.
.15	قرية بيت حنينا	100	تقع على بعد 8كم شمال القدس، بناحية جبل القدس، وبلغت عائداتها عام 1562م، (2825) آقجة، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي مناصفة.
.16	قرية بيت عنان	100	تقع شمال غرب القدس في ناحية بني مالك، وبلغت عائداتها عام 1562م، (3000) آقجة.
.17	قرية دير دبوان	100	تقع على بعد 7كم للشرق من رام الله، في ناحية بني سليم.
.18	قرية صور باهر	50	تقع بظاهر القدس الجنوبي، بناحية الوادية، وبلغت عائداتها عام 1562م، (3810) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي.
.19	قرية الطيبة	75	وتقع على بعد 12كم شمال شرق القدس، بناحية جبل القدس، وعرفت بطيبة الاسم، وبلغت عائداتها عام 1562م، (8247) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، والمدرسة الحسنية بـ 6 قراريط.
.20	قرية عابود	100	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني الحارث، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام1622م، وقد امتدت أراضيها للسهل الساحلي أو ما يعرف نزلة العوابده بالقرب من منابع نهر العوجة، واشتملت على 15000 دونم، اشتراها أبناء موسى كاظم الحسيني، عام 1895م، ب (137818) قرشا.[10]
.21	قرية عارورة	100	تقع شمال رام الله، بناحية بني زيد، وبلغ دخلها عام 1562م، (9418) آقجة، وشاركه فيها الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام1622م.
.22	قرية عين عريك	100	تقع غربي رام الله، بناحية بني الحارث، وبلغت عائداتها عام 1562م، (3980) آقجة بما فيها جزية أهل الذمة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.23	قرية عين يبرود	67	تقع على بعد 7كم شرق رام الله، بناحية بني مرة، وتشهر بزراعة الزيتون، وبلغت عائداتها1562م، (6470) آقجة.
.24	قرية العيزرية	100	تقع على بعد 2كم للشرق من القدس، بناحية جبل القدس، وبلغت عائداتها عام 1562م، (13040) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي.
.25	قرية العوجة	100	تقع على بعد 12كم شمالي أريحا، بناحية الوادية، وبلغت عائداتها عام1562م، (5500) آقجة، وتعد من أوسع أوقافه مساحة، وأغزرها إنتاجا، نظرا لخصوبة تربتها، ووفرة مياهها، وجودة مناخها الملائم للنباتات التي لا تتحمل البرد كالخضروات والموز.
.26	قرية قراوة بني	92	تقع شمال غرب رام الله، بناحية بني زيد، وبلغت عائداتها عام 1562م، (17933) آقجة،

	زيد		وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.27	البرك	100	تقع جنوبي غرب بيت لحم، بناحية الوادية، بالقرب من برك سليمان، ألمزودة للمدينة بالمياه بما فيها المسجد، وذلك عبر قناة السبيل، وأحاطتها الدولة بالعناية، والتطويرات المستمرة، ففي عام 1895م، رصدت 2 مليون قرش، لاستبدال قناتها بالأنابيب، وبذلك ظلت المصدر الأساسي للمياه إلى أن ضخت إليها مياه رأس العين شمالي يافا عام 1935م، ويشهد محيطها حملة إعمار واسعة من جانب السلطة الفلسطينية لحمايتها من المصادرة، مما يعني زيادة وارداتها الوقفية.
.28	قرية كفر ناتا	100	تقع بناحية جبل القدس، ولم نتمكن من التعرف على موضعها على وجه التحديد.
.29	قرية لفتا	100	تقع على بعد 5كم للغرب من القدس، بناحية جبل القدس، وبلغت عائداتها عام 1562م، (3180) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي.
.30	قرية القصور	100	لم نتمكن من تحيد موقعها بدقة، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.31	قرية بيت نبالا	100	تقع غربي رام الله، بناحية بني حمار، وهي من أوقاف الأمير علم الدين سنجر الدوادار، وحبسها عام 1264م، على تدريس المذهب الشافعي، وقراءة الكتاب والسنة.
.32	قرية زكريا البطيخ	100	تقع جنوب غرب القدس، بناحية العرقوب الملحقة بقضاء الخليل، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.33	قرية مجدل فضيل	100	تقع شمالي الخليل، وآلت للخراب في القرن السابع عشر، وحبست على قناة السبيل المزودة للمسجد بالمياه.
.34	قرية مزارع النوباني	100	تقع شمالي رام الله، بناحية بني زيد، وبلغت عائداتها عام 1562م، (20560) آقجة؛ وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م.
.35	بيت ساحور الواد	؟	تقع جنوب شرق القدس، بالقرب من بيت ساحور النصارى، وشاركه فيها المدرسة المزهرية.
.36	قرية نوبا	100	تقع شمال غرب الخليل، بناحية العرقوب الملحقة بقضاء الخليل.
.37	قرية حجلا	100	تقع شمال غرب أريحا، بناحية الوادية، وتعرف بدير حجلا، وتتميز بخصوبة أراضيها وغزارة مياهها، وقفها الأمير علم الدين سنجر الدوادار عام 1294م، على تدريس المذهب الشافعي، وقراءة الكتاب، والسنة.
.38	قرية نويعمة	100	تقع شمالي أريحا، بناحية الوادية، وتتميز بخصوبتها، ووفرة مياهها وملائمة مناخها للنباتات التي لا تتحمل البرد كالخضروات والموز.
.39	قرية وادي فوكين	(؟)	تقع جنوب غرب القدس، بناحية العرقوب الملحقة بقضاء الخليل، وشاركه فيها مقام النبي موسى القائم على طريق أريحا–القدس.
.40	قرية الطرة	6.25	تقع شمال الأردن على الضفة الجنوبية لنهر اليرموك، في قضاء عجلون، التابع للواء حوران، من ملحقات ولاية سورية.
.41	قرية سويكة	100	تقع ضمن أراضي قرية البيرة القائمة إلى الشمال الشرقي من رام الله، بناحية بني الحارث،

	بني صبرا		وبلغت عائداتها عام 1562م، (8260) آقجة، وشاركه فيها مناصفة الحرم الإبراهيمي، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م؛ إلا أن اعمارها لم يستمر طويلا وعرفت بالخربة في النصف الثاني من القرن السابع عشر.
.42	قرية المشيرفة	25	تقع جنوبي سوريا في محيط مدينة بصرى التابعة للواء حوران.
.43	مزرعة عين جاوية	66.67	تقع بناحية جبل القدس، وقفها زين الدين أبو بكر الأنصاري (ت1487م)، على قراءة القران بالصخرة، وبلغت عائداتها عام 1562م، (2600) آقجة.
.44	قرية دير غسانة	33	تقع شمال غرب رام لله، بناحية بني زيد، وآلت للخراب بفعل عدم استتباب الأمن، وشملها محمد باشا بمشروعه العمراني عام 1622م؛ وشاركه مناصفة الحرم الإبراهيمي.
.45	قرية طبرس	100	تقع شمال غرب طولكرم، بالقرب من قرية قاقون، وقفها علم الدين الدوادار عام 1294م، على تدريس المذهب الشافعي، وقراءة القران.
.46	مزرعة عطار البركة	75	تقع شمالي القدس ضمن أراضي قرية كفر عقب، وقفها محمد عمران على ذريته، واشترط إلحاقها بالمسجد بانقراضها.
.47	مزرعة الخان	33.5	تقع قبالة باب العامود بمنطقة المصرارة، وتمتد بمحيط خان بني سعد أو الإفرنج القائم قبالة باب العامود أشهر أبواب مدينة القدس.

جدول 1: أراضي الموقوفة الأصلية[11]

يظهر أن 47 موقعا، حبست أراضيها على المسجد، وتركز 45 منها أي ما يوازي 96% في لواء القدس و13.3% من الـ340 موقعا الموقوفة في فلسطين، واقتصر قضاء طولكرم على طبرس، ولواء حوران على مشيرفة، والطرة، وضمت مساحات واسعة وصلت ذروتها بالعوجة 152000 دونما،[12] ما يعكس حجم عائداتها السنوية، ومعظمها من الأوقاف الخيرية غير صحيحة، حسب قانون الأراضي العثماني 1858، التي تعود رقبتها للخزينة ورصدت منافعها للمسجد، وشاركه فيها المسجد الإبراهيمي بالخليل،[13] ويرجع حبسها للعهدين الأيوبي، والمملوكي، حيث وضع المسجدين في تشكيلة إدارية قوامها "نظارة الحرمين الشريفين".[14]

لقد تشكلت وزارة الأوقاف عام 1826م، واضطرب عملها بالغزو المصري لبلاد الشام عام 1831-1840م، وبانسحابه منها أناطت إدارة أوقاف وسط وجنوب فلسطين،[15] بـ"مديرية عموم الأوقاف"، التي اتخذت من القدس مقرا لها[16] وتتبعها مديريات أوقاف أقضية جنين، ونابلس، والخليل، ويافا، وغزة، وبير السبع[17] وتولت ضبط الأوقاف وتنظيمها، وبذلك خلصت 20 وقفا، اشتمل على 162 موقعا، من الفوضى، واعتبرتها أوقافا "مندرسة"، أو"مضبوطة" وأحالت عائداتها، للإنفاق على التعليم بأروقته،[18] كأوقاف "المارستان الصلاحي-أل-مضبوطة لجهة المعارف بالقدس الشريف"[19] والمدرسة التنكزية، القائمة برواقه الغربي بباب السلسلة، واستخدمت مقرا للمحكمة الشرعية، وسكنا لقضاتها منذ عام 1516م،

وحتى نهاية الفترة العثمانية عام 1918م، ودارا للحاج أمين الحسيني[20] رئيس المجلس الإسلامي الأعلى 1921-1937، بصفته أعلى سلطة شرعية، ورثت الدولة العثمانية، برعايتها للأوقاف الإسلامية بما فيها أوقافه،[21] وقد أجرى القاضي الشرعي مداولات حثيثة مع الهيئات الإدارية والفنية لإعمارها عام 1659، إثر التصدعات التي انتابها بفعل الأمطار الغزيرة والرعد بما فيها الرواق المفضي للمسجد، باعتبارها جزء لا يتجزأ منه، انقطع التدريس فيها أو لم ينقطع، واشترط على المعماري أن لا يبيع فضلة الحجارة القديمة، والجديدة إلا بعد الانتهاء من اعمارها.[22]

ومن الجدير بالذكر أن قضاة المحكمة الشرعية، والحاج أمين، قد ساروا بإقامتهم بالتنكزية على خطى الهيئات الإدارية للمدينة إبان العهد المملوكي، وفي مقدمتهم السلطان فرج الذي أقام بها عند زيارته للقدس عام 1412م،[23] باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المسجد، بمساحته البالغة 144 دونما، وذلك شانها في ذلك شان بقية أقسامه ومرافقه بصرف النظر عن مسمياتها، وما تضمنته وقفياتها الخاصة من شروط فردية، والتي حرفت العديد من الباحثين المحدثين بنصوصها ورسومها عن جادة الصواب، فلم يلتفتوا للعلاقة الوثيقة بين أصوله وفروعه، والتي كانت وما تزال مسالة الربط فيما بينها، محط اهتمام هيئاته الإدارية إزاء ما يتربصه من مخاطر كتكريس الاحتلال للمفاهيم والمصطلحات الفردية، واستهدافه لساحاته الداخلية، ومطالبته بتطبيق قوانينه الخاصة بالأراضي عليها أسوة بغيرها من الأراضي الخالية من المباني.

وقد تعززت أوقافه الأصلية، والمندرسة بمرور الزمن، بالأوقاف الذرية التي انقرضت أصولها ، تبعا لشروط الواقف، كوقف محمد الناصري الشهير بأبي والي الذي حبس 13 قيراط، من أراضي كفر نعمة على نفسه، وذريته، ورصد ريعها بعد وفاته على قراءة القرآن وصحيح البخاري، وإن رصد جميع حاصلاتها على مصالحه تشعر أن ذريته انقرضت[24]ومما يؤيد ازديادها الفرمان السلطاني الذي أرسله السلطان عبد المجيد خان (1839-1860م) في عام 1845م للقدس، بما يتعلق بتولية إدارة أوقاف خاصكي سلطان، وأمانة مفتاح كنيسة القيامة، ويشير بان *"وقف خاصكي سلطان طاب ثراها الواقع في القدس الشريف، وهو من الأوقاف الملحقة بنظارة أوقاف ملوكانيتي....-وعلى المتولين-...أن يديروا هذا الوقف إدارة حسنة....وأن يجروا المحاسبة في كل سنة بمعرفة الشرع، ويمضوا ويختموا دفاتر المحاسبة....حسب الأصول ويرسلوها إلى جناب النظارة ويحتفظوا بصور عنها بأيديهم، وإذا تكاسلوا أو تركوا أيا من الوظيفتين أو أتوا بأية حركة مغايرة للنظام أو مخالفة لشرط الواقف....تنزع الوظيفة من أيديهم، وتعطى لغيرهم"*.[25] وبموجب هذه الشروط، وتنسيب ناظر الأوقاف منحوا البراءة السلطانية،[26] كما أن الحاج أمين الحسيني قد اشترى مساحات واسعة من الأراضي المهددة من الحركة الصهيونية، ورصدها عليه ما بين عام 1921-1948م، وتتضح أوقافه الملحقة ببيانات الجدول 2.

الرقم	جهة الوقف	المواقع الموقوفة	المجموع
.1	تكية خاصكي بالقدس	مدينتي بيت لحم، واللد، وقرية بيت جالا، وبيت دجن، وبير معين، والجديرة، وجنداس، والجيب، وخربثا، والسافرية، ورنتية، والعباسية، وعنابة، والعيساوية، وكفر جنس، وكفر عانة، والكنيسة، ونعلين، والولجة، واليازور، وبيت اكسا، وزي، والجبعة، وبقيع الضان، وبيت شنة، ومزارع جثان، ودير سلام، وركوبيس، وبيت نوشف، وسبتارة، وخلة الجوز، ورأس الدق، وخرنوبة، ورأس خشيبة، بلواء القدس، وقرية حارا، ومزرعة الكنيسة، والصوفية وجليوبة بقضاء صيدا–جنوب لبنان.	38
.2	رباط السلطان قلاوون	قرية الرأس، ودير الغصون، والطيبة، والجلمة بقضاء طولكرم بنسبة الثلث، وقرية المحرقة، وبستان بقضاء غزة، ومدينة عكا، وقرية مغارة بقضاء طبرية، وقرية أبو مغيرة، وقطعة أرض بلواء القدس بنسب مختلفة.	10
.3	المدرسة الأشرفية	قرية السافرية، ولحاف، وصمويل المغار، ولسن، ونخاصة، وبربرا، وجولس، ودمر النجد، وقرقفة، وكوفية، وبيت عفا، وقطرا، وبلسية، والمنشية، والنزاز، وكوبر، وأخصاص عجلان، وجهية، وخرسا، وبيت حامين، وعامودة، وعجز الرأس، وعراق السودان، والجديدة، وسكرير القاصي، وزيد الحرازين، وسمسم، وسنان بني عياش، وبيت دجن، ومليص، وأبو دقن، وقرب التل، واذنبة، ومنصورة، سعير، وحور، ومزرعة، وعجز الدايس، عطارة، والشاكورة، وقابورة، وتليل، وبيت ماعز، ومكيمن، وجاد، وصن، وارض المشجر، والكرم الكبير، بقضاء غزة، وقرية النجمة بقضاء القدس، ويطه، وماعر، وبيت أمر بقضاء الخليل، وملبس بقضاء يافا ، وأرض الصحر بنابلس بنسب مختلفة.	54
.4	المدرسة الباسطية	قرية صور باهر.	1
.5	المدرسة العثمانية	قرية كفر قرع، وجزء من طولكرم.	2
.6	المدرسة البلدية	قريتي حرستا، وكوم التجار في مصر.	2
.7	المدرسة الفارسية	قرية شويكة، وجزء من طولكرم.	2
.8	المدرسة النحوية	قرية بيت لقيا.	1
.9	المدرسة الكريمية	ارض الزرد خانة في مدينة القدس.	1
.10	المدرسة الجوهرية	قرية تقوع بقضاء بيت لحم، وكوفية، وبيت زيتون بقضاء غزة، ومدينة طولكرم، وقرية قاقون، بقضاء طولكرم بنسب مختلفة.	5
.11	المدرسة التنكزية	قرية عين قينيا، وجنينة في مدينة القدس.	2
.12	المدرسة الزمنية	قرية دير شرف، وحبلة، وكفر سابا، وكفر جنس، وجيوس بقضاء طولكرم وبريكة الرملة بنسب مختلفة.	6
.13	المدرسة الخاتونية	مزرعتي باطن الجمل، وظاهر الجمل بظاهر القدس.	2
.14	المدرسة الفخرية	قرية بيت سلا، وبيت عطاب السفلى، والفوقا بنسب مختلفة و7 قطع ارضي بالقدس ومحيطها، وهي جوار التربة، وقاعة الوزير، وعمران الفخرية، وجنان أديب، وبستان الجوزة، وبرعيم، والمجد.	10
.15	المدرسة الطيلونية	قرية ألما اغاجي، وانية غازي، وسلة اوغلاني بالأناضول، وبيت ثول، وارض بيت نوري، وارض برج الدبان، والجبعة بمحيط القدس.	7

.16	المدرسة المزهرية	قرية بيت ساحور الواد، وعين جاوية، ومزرعتي مران، وخان بني سعد بمحيط القدس بنسب مختلفة.	4
.17	المدرسة الغادرية	قريتي أرحيل، واغاج بولاية حلب.	2
.18	المدرسة الأرغونية	قرية بيت صفافا، والمنجكية، والبنا بمحيط القدس، ومدينة طرابلس، وقرية حصن الأكراد في لبنان.	5
.19	المدرسة الملكية	قرية دير بزيغ.	1
.20	وقف سنان باشا	قرية صرفند العمار، وصرفند الخراب، وفجة، وشعيرة بقضاء يافا، وأخرى في مصر، وقد رصدت عائداتها على قراءة القرآن في مسجد عمر، وبلغ حجم العائدات المصرية عام 1921م 5000 جنيه مصري، وكانت مزارعتها بيد شيخ الحرم وورثته.	4
.21	وقف عائشة الرومية	أرض الحكر، وأخرى بأرض البقعة بالقدس، وحبست على خمسة قراء بالصخرة يوميا بعد صلاة العصر.	2
	المجموع		**162**

جدول 2: الأراضي الملحقة[27]

وبموجب ذلك، فقد نعم المسجد ومرافقه المؤلفة من المدارس والأربطة وتكايا بأوقاف لا ينافسه فيها منافس من الأماكن الدينية، ببلاد الشام وانتشرت في 209 موقع،[28] (جدول 1-2).

المسقفات: المباني ومرافقها القائمة بالمدن وأطرافها، وحبست على مصالحه، ويشملها الجدول 3.

الرقم	النوع	الملاحظات	المجموع
.1	الدور	34 دارا بحارة الشرف، و5 بالرباط المنصوري، و1 بخط المنارة، و1 بمحلة الجوالدة، و1 بوقف المدرسة الغادرية، و1 بوقف التنكزية، و5 برباط الناظر بالقدس، و5 بمحلة الحبلة بنابلس.	48
.2	الدكاكين	58 بخان السلطان، و(؟)بحارة سعد واسعيد، و1 بسوق الصاغة، و1 بسوق الباشورة، و1 بسوق البازار، و(؟)بسوق القطانين، و1 بسوق العطارين بالقدس، و3 في بيسان، و6 بالمدرسة الغادرية بالقدس، و3 بالمدرسة الدويدارية في بيسان، و6 بالمدرسة الدويدارية بنابلس، و3 بالمدرسية المنجكية، و26 بالتنكزية، و4 بالمدرسة الفخرية بالقدس، و11 بالمدرسة الملكية في غزة، و39 بالمدرسة الأشرفية بغزة.	+124
.3	المخازن والإسطبلات	(؟)مخازن الدقاقين، و5 بالمدرسة الكرمية بباب الخليل، و3 أقبية وصهريجين بوقف الناظر، و1 إسطبل بوقف الصخرة بمحلة الحبلة بنابلس؛ و1 إسطبل بوقف المدرسة الأشرفية في غزة.	+11
.4	الحمامات	حمام السعدي بباب العامود، والعين والشفا بسوق القطانين، وشاركه في العين مناصفة المدرسة التنكزية، وداود أو الصخرة في حارة الشرف، والست بباب القطانين، بوقف المدرسة التنكزية، والمتوضأ بالقرب من الشفاء، ومغتسل الحرم أو المطهرة قبالة باب المتوضأ، ومستحم العين بالقرب من المدرسة التنكزية، وحمام الناظر، وحمام المدرسة الدويدارية بنابلس، وحمام المدرسة المنجكية بمدينة صفد، وحمام بوقف المدرسة الأشرفية بغزة.	11
.5	الخانات	خان السلطان، والخضر، والفحم، والشعارة، والتجار أو الخواجات، داخل القدس والإفرنج خارج سورها بوقف المدرسة المزهرية، والغادرية بوقف المدرسة الغادرية، وخان العواري بوقف الفخرية القدس، وخان بوقف المدرسة الملكية، وآخر بوقف المدرسة الأشرفية بغزة.	7

.6	الطواحين والأفران والمعاصر والمصابغ	فرنين بوقف الرباط، وطاحونة وفرن، وطاحونة بمحلة اليهود، و3 طواحين بوقف التنكزية، وطاحونة، وفرن بوقف رباط الناظر و4 طواحين ببيسان، وطاحونة، وفرن بوقف المدرسة الدويدارية، و3 طواحين بوقف المدرسة الغادرية بالقدس، و4 طواحين بوقف المدرسة الدويدارية ببيسان، و1 معصرة بوقف المدرسة الأشرفية بغزة، و2 مصبغة في نابلس.	23
.7	الأربطة والمشافي	المنصوري، والبصير بباب الناظر بالقدس، ومشفى الأمراض العصبية بوقف المدرسة الأشرفية بغزة.	3
.8	المدارس	وتنتشر في ساحاته ورواقه الشمالي والغربي باستثناء الجاولية في درب الآلام المؤدي للقيامة، وهي الأشرفية، والباسطية، والعثمانية، والبلدية، والفارسية، والنحوية، والكريمية، والجوهرية، والتنكزية، والزمنية، والخاتونية، والفخرية، والطيلوينة، والمزهرية، والغادرية، والأرغونية، والملكية، والبكرية، أو الدوادارية، ومع تراجع التعليم فيها سيطر المتولون على أوقافها، واستغلت مرافقها العلوية للسكن، والسفلية مقابر للزعماء، والمجاهدين، والخدمات.[29]	19
.9	التكايا	تكية خاصكي سلطان بعقبة السرايا، ودار الست مقابل التكية، وتعرف اليوم بدار الأيتام الإسلامية.	2
.10	المسلخ	بحارة اليهود بالقدس.	1
.11	الخانقاه والقاعات	الخانقاه الأسعردية بوقف المدرسة الأسعردية، و1 قاعة بوقف المدرسية المنجكية بالقدس، و2 قاعة في محلة سوق التركمان بغزة بوقف المدرسة الاشرفية.	5
.12	وراقه	بوقف المدرسة الدويدارية بنابلس.	1
.13	؟	مجموعة مسقفات (؟)بدمشق.	؟
	المجموع	**255+المسقفات غير المبينة وفي مقدمتها دمشق.**	

جدول 3: المسقفات الأصلية والملحقة[30]

ونلاحظ أن مسقفاته كانت في تزايد مستمر، نظرا لتحول الأوقاف الذرية إلى خيرية تبعا لشروط الواقفين، ورفدها بمسقفات جديدة أجازت القواعد الشرعية، والقانونية وقفها لقيامها على الأراضي المملوكة داخل حدود القرى والمدن، وسهولة ويسر متابعة أحوالها العامة لقربها من المؤسسات الأهلية والحكومية، وقوة الوازع الديني لدى الرعية، وحرصها على عدم المساس بها طلبا للأجر والثواب، وهو ما جعل عائداتها أكثر استقرارا من الأراضي، التي تأثرت بالعوامل الطبيعية، والبشرية بصورة أكبر، فاضطراب عائدات الوقف بناحية بني زيد، بسبب الحروب الأهلية، وغارات القبائل،[31] لم يوازيه تراجع بعائدات خان السلطان، بسبب الحركة الاقتصادية النشطة التي شهدتها المدينة، نتيجة للنمو السكاني، وتوافد الزوار وزيادة الطلب على السلع، بصرف النظر عما تشهده مناطق الإنتاج، مما يفسر ارتفاع عائداته بصورة دائمة، ففي عام 1562م، بلغ إيجار دكاكينه الـ58 (18000) آقجة، وإذا ما أضفنا لها نصف عائدات القبان والميزان الذي توزن فيه المحاصيل والسلع والمشتركة بينه وبين خان الخضار، فإن وارداته السنوية ترتفع لـ(26500) آقجة.[32] ومع غياب البيانات المفصلة لعائدات جدول 1-3، فإن المؤشرات المتوافرة تعكس إلى حد كبير ضخامة حجمها، ومن شواهدها الدالة بيانات جدول 4.

الرقم	الجهة	الوقفيات	العائدات/آقجة	ملاحظات
.1	المسجد الأقصى	35	231503	عامرة.
.2	تكية خاصكي سلطان	18	156510	عامرة.
.3	المدرسة الطيلونية	4	4600	عامرة.
.4	المدرسة الزمنية	4	–	عامرة ولم تسجل.
.5	المدرسة الغادرية	5	–	عامرة ولم تسجل.
.6	المدرسة الفخرية	9	3126	3 وقفيات خاربة.
.7	المدرسة الجوهرية	12	17799	8 وقفيات لم تسجل.
.8	المدرسة الباسطية	1	8564	عامرة.
.9	المدرسة التنكزية	12	19480	7 وقفيات لم تسجل وطواحين عين قينية خاربة.
.10	المدرسة المزهرية	2	4600	عامرة.
.11	المدرسة الأسعردية	1	–	عامرة ولم تسجل.
.12	الرباط المنصوري	17	350	عامرة و16 وقفية لم تسجل.
.13	رباط البصير	11	–	عامرة ولم تسجل.
	المجموع	**131**	**446532**	**+عائدات غير مسجلة.**

جدول 4: عائدات أوقاف المسجد الأقصى وملحقاته لعام 1562م[33]

يظهر أن عائداتها بلغت نحو نصف مليون آقجة، واستحوذت الأوقاف الأصلية على 52% من مجملها علاوة على الوقفيات التي لم تسجل، بالرغم من عمارتها، مما يشعر أن موعد تحصيلها لم يستحق عند التسجيل، وتتضح أبعادها مع استقرار سعر الصرف، والقيمة الشرائية للعملة من السلع، والخدمات.[34]

وبالرغم من ضخامة أوقافه، فإن العوامل الطبيعية، والبشرية،[35] أثرت في عائداتها،[36] ففي عام 1622م، انخفض زيته بناحية بني زيد من 110–52 قنطارا، نتيجة لخرابها،[37] وفي عام 1714م نفذ بالكامل، ولم يستطع صندوقه توفير مشترياته،[38] مما يعني أن الظروف الصعبة قد ألقت بظلالها ليس على محصول الزيتون وحسب، بل على جميع فعاليات الحركة الاقتصادية، كما هو الحال في موسم عام 1658/1657م، الذي غزت فيه أسراب الجراد المنطقة وأضرت بمزروعاتها،[39] ولم يكن موسم عام 1659/1658م، أفضل حالا بالرغم من هطول الأمطار مبكرا وهبوب العواصف، وتشكل الصقيع، والتي قضت على بيوضه وفراخه، وأجبرت أسرابه على الرحيل، وعززت المخزون المائي، ووضعت حدا لانتشار الأوبئة،[40] ولا تقل العوامل البشرية وطأة، عن العوارض الطبيعية فغزوات الجراد، وتطرف المناخ، أبقت على أصول الأشجار التي بمقدورها تجديد نشاطها، بينما اضطراب حبل الأمن قرى ناحية بني زيد، وأحالها إلى خرائب بائدة،[41] ناهيك عن تطاول بعض المتولين، والجباة، والكتاب، والنواطير على رقبتها، ومنافعها، وسجلوها ممتلكات خاصة بأسمائهم.[42]

الأوقاف المنقولة: أقر فقهاء الأحناف حبسها، استنادا لوقف خالد بن الوليد للدروع في سبيل الله، وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم له،[43] ويشملها جدول 5.

الرقم	الوقف	%	ملاحظات
.1	المنبر	100	أمر بصناعته نور الدين زنكي كهدية رمزية له استبشارا بتحريره من الصليبين، وقدمها له خليفته صلاح الدين عام 1187م، وحرقه المتطرف مايكل روهن بتاريخ 1969/8/21م.[44]
.2	المصاحف وربعاتها[45]	100	حظي بنسخ متعددة، ربعة سلطان المغرب أبو سعيد المريني (ت1348م)، عام 1344م، التي رصد لقراءتها عائدات حمام، ودكانتين، وحاكورتين بالرملة، وبستان بيت كبسة بقرية المالحة.
.3	الكتب[46]	100	وشملت المخطوطة والمطبوعة، ومكتبات العلماء والأعيان، كمكتبة الشيخ محمد الخليلي التي أوقفها عام1726م، ولم تبق عوادي الأيام والسرقة إلا النزر اليسير منها[47] تحتضنها المدرسة الأشرفية.[48]
.4	رسم الكيالة	100	كيل الغلال الواردة للقدس، وبلغت عائداتها عام 1562م، (8000) آقجة.[49]
.5	قبان دار الوكالة	100	وبلغت عائداته مع سوق الخضر عام 1562م، (17000) آقجة.[50]
.6	قبان دار الخضر	100	جبيت تحت اسم "رسم قبان".[51]
.7	رسوم الكنيسة	100	وتؤخذ بباب كنيسة القيامة، وبلغت عائداتها عام 1562م، (3000) آقجة.[52]
.8	رسوم الصابون	100	المصنع بالقدس، والمصدر إلى مصر، وبلغت عام1562م، (3685) آقجة.
.9	محصول المجاورين	100	الوافدين للقدس، الموظفين، وبلغت عائداتها عام 1562م، (4000) آقجة.
.10	صندوق النذور	100	يحفظ بالصخرة، وبلغت عائداته عام1562م، (1200) آقجة.[53]
.11	الجزية	100	يدفعها أهل الذمة بقرية بيت ريما، وعين عريك، وبني فضيل، وبلغت عائداتها عام 1562م، (11440) آقجة.[54]
.12	المفروشات	100	الحصر، والسجاد.[55]
.13	النقود	100	بدأ وقفها بالعهد المملوكي، واتسع بالعثماني، وأخذ بالانحسار بالقرن الثامن عشر، وغايته إقراض المال الموقوف بفائدة (10-11%)، وهو ما أثار جدلا واسعا بين الفقهاء حول مشروعيتها.[56]
.14	الطناجر	100	وتستخدم للطبخ، وغلي المياه بالتكايا، والحمامات.[57]
.15	الأسرجة والقناديل	100	تجاوزت الـ(20000) قنديل، وتشعل كليا وجزئيا لإحياء المناسبات الدينية، وتسرج بزيت الزيتون، الوارد من أراضيه والمخزن بآباره، وأن اختلاله والتطاول عليه، قد حمل الدولة على توفير الزيت، والسعي لإنارته بالكاز والكهرباء.[58]
.16	مرتب الخواجات	100	أدتها الطوائف الوافدة لزيارة كنسية القيامة، ورصدت على إعماره، وقراءة القرآن، وتجبى بتذاكر خاصة بإشراف المتولي، والكاتب، وأمين المفتاح، والصيرفي، والبواب.[59]

جدول 5: الأوقاف المنقولة

تباينت أوقافه الـ 16 بمصادرها وحجمها وشكلها، ومدى استغلالها،[60] واحتمالية سرقتها، والتطاول عليها، وحاجتها للصيانة، وتقادمها بمرور الأيام كالقناديل التي أسهمت الثورة الصناعية بتطور هياكلها

وفعالياتها، بدخول طاقة الكاز والكهرباء لميادين العمل في أواخر العهد العثماني، وبذلك تنحت قناديله وترياته المسرجة بالزيت والشمع، جانبا لسرجها بالكاز، والمولدات الكهربائية.[61]

ثانيا: الصُرَّةُ

قطعة القماش التي تفرد وتوضع بوسطها النقود، ثم تعقد وتحزم أطرافها، وجمعها صُرَرٌ،[62] وذلك بخلاف الكيس الذي استخدم كوحدة عد عثمانية للنقود قوامها 500 قرشا[63]، وفي الاصطلاح النقود التي يتبرع بها المسلمون ويرسلونها إلى مدينة القدس، لتوزيعها على خدمة المسجد ومجاوريه رجالا ونساء فقراء وأغنياء[64] وتبعا لاتجاهاتها تألفت من أربع صرر هي: اليمنية، والمصرية، والعراقية، والرومية، وتميزت الأخيرة، بجمعها من العاصمة اسطنبول، ومساهمة السلطان فيها، ولم يتوقف إرسالها سنويا إلا عام 1909م،[65] نتيجة للأوضاع السياسية، والمالية الحرجة التي عاشتها الدولة، وانشغالها بالحرب العالمية الأولى التي اشتعل فتيلها عام 1914م، الأمر الذي يفسر توجيه نداءات الاستغاثة التي وجهتها الدوائر الإسلامية التي ورثت الدولة العثمانية بالإشراف عليه لإنجازها ماليا عام 1918م.[66] وبدأ إرسالها للقدس في عهد السلطان بايزيد (ت1388م)،[67]وبفتح القسطنطينية عام 1453م، أرسلت من اسطنبول، ونسبة لها عرفت بـ"الإسلامبولية"، وبانضواء الشام، تحت سلطانها عام 1516م، أحاطها العثمانيون بهالة من الاحترام، والتقدير للتأكيد على وراثتهم للخلافة، وزعامتهم العالم الإسلامي، وأحقيتهم بخدمة الأماكن المقدسة، وهو ما أدخلها مرحلة متقدمة من التنظيم والتقدم، فأنيطت بأمين الصرة، واقترن إرسالها بمسيرة موكب الحج من اسطنبول، ويسير بركبه حجاج العاصمة وولاياتها الأوروبية، والأناضول، وروسيا، وتتجمع طلائعها بدمشق، لتنطلق نحو الحجاز،[68] وتبعا لمسارها جنوبا يصعد موكبها للقدس.[69]

وبموجب ذلك شكلت الصرة مصدرا ماليا مهما للمسجد،[70] وخدمته، وفق النظام، الوظيفي الذي حتمته التقاليد، والأعراف المتوارثة، وحصرها في عائلات مقدسية محددة، ولم تسمح بدخول أخرى تعمل على منافستها ماديا، ومعنويا، وبلغ عددهم 1000 موظف، برئاسة شيخ الحرم وينتظمون بمشيخات متخصصة قوامها الأئمة، والخطباء، والقراء، والوعاظ، والمدرسون، والمؤذنين، والحراس، والكتاب، والجباة، وأمناء الصناديق، والمكتبات، والفراشين، وعملا بنظام الصرة، تقاضوا مستحقاتهم النقدية والعينية من أمينها، بما اشتملت عليه من النقود والخلع، وأحيل صرف حصصهم التموينية، من اللحم، والخبز، للعمارة العامرة أو تكية خاصكي سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني، وعلى نسقها وزعت مدخرات"الصرة المصرية الواردة في كل سنة من مصر المحمية لأهالي القدس الشريف"،[71] وكان حجمها في تزايد مستمر نظرا لقوة العاطفة الدينية، وارتفاع عدد السكان، وتنامي قواهم الاقتصادية، وتبدل أسعار الصرف

والسلع، والخدمات ففي عام 1718م، بلغ ما حملته للقدس 2480 ليرة، وارتفع في عام 1756م، لـ3800 ليرة، ووزعت عام 1671م، على 62 جماعة،[72] يتضمنها جدول 6.

الرقم	الجماعة	الخدمة	قرش
.1	مفتي الحنفية وشيخ الحرم.	4	76
.2	الخطباء.	6	56
.3	أئمة الصخرة.	12	156
.4	المصدرين والمعرفين.	38	55.5
.5	خدمة الصخرة.	27	27
.6	خدمة الأقصى.	20	20
.7	المؤذنين.	32	32
.8	الكتاب.	32	37
.9	المؤذنين.	25	25
.10	المبلغين.	20	20
.11	القراء.	12	13
.12	قراء الجمعة.	15	7.5
.13	جباة الأوقاف.	8	8
.14	قراء الأجزاء بالصخرة على روح السلطان القانوني.	91	162.15
.15	صلحا وفقرا المجاورين ومفتي الشافعية والإشراف.	119	1460.15
.16	قراء الأجزاء على روح السلطان سليم.	33	400
.17	قراء الأجزاء على روح والدة السلطان.	35	243
.18	المجاورين.	52	52
.19	حي باب القطانين.	55	55
.20	حي باب حطة.	64	64
.21	الأروام المجاورين بحجرات وعمارة تكية خاصكي سلطان.	22	22
.22	حي باب العامود والغوانمة.	22	22
.23	حي باب الثلاثة وخط النبي داود.	20	20
.24	حي باب حطة التحتاني.	17	17
.25	حي الشرف.	9	9
.26	حي الخوالدة.	7	7
.27	حي السرسة.	13	13
.28	خدمة ومجاوري مقام داود.	18	18
.29	شيخ نصرة الإسلام أبو الهدى.	10	10
.30	الشيخ أبي الهدى بن داود وشيخ محيا الرسول صلى الله عليه وسلم.	9	9
.31	فقراء الشيخ الصامت.	11	11

.32	محمد العربي.	11	11
.33	المجاورين بالرباط المنصوري.	8	8
.34	رباط البصير.	9	9
.35	رباط بيرام جاوش.	3	3
.36	رباط قاسم وحوش العيد.	6	6
.37	مجاوري المدرسة الرومية والجوهرية.	7	7
.38	عقبة البيك وباب العامود.	17	17
.39	خدام الجامع العمري في حي الهنود وزاويتهم.	9	9
.40	زاوية الهنود الملطاني.	15	15
.41	زاوية الهنود بباب الساهرة.	13	13
.42	المغاربة وحي الريشة.	20	20
.43	محافظي قلعة القدس القائمين عند التوزيع.	5	5
.44	نساء فقيرات.	35	17.5
.45	نساء حي القطانين.	57	18
.46	نساء باب حطة.	33	17
.47	نساء حي الريشة والخوالدة.	24	12
.48	نساء خط باب داود.	8	4
.49	نساء عقبة الست.	5	2.5
.50	نساء حي الغوانمة.	12	6.5
.51	نساء حي باب العامود.	17	8.5
.52	نساء سلطانية والمنجكية.	18	9
.53	نساء رباط البصير ورباط الحاجة فاطمة.	11	8
.54	نساء رباط الحاج قاسم.	12	6
.55	نساء المدرسة الميمونية والزاوية السلطانية.	21	10.5
.56	نساء المولوية.	15	7.5
.57	نساء رباط كرد وسدنة العمري.	14	7
.58	نساء باب حطة العلوي.	28	24
.59	نساء رباط مكي والمدرسة الحنفية.	14	7
.60	نساء الهنود الملطاني والسليماني.	12	6
.61	نساء رباط (؟) مع رباط السلطان.	14	7
.62	نساء مقام داود المجاورات.	14	7
	المجموع	**1345**	**3498.30**

جدول 6: الأوقاف المنقولة[73]

توزعت الصرة على 62 جماعة، ضمت 1345 شخصا، وفي مقدمتهم مشيخة الحرم وموظفيه، ومجاوريه، وطلبته، ومدرسيه، وبغية استمرارها أجزل عليها بالأوقاف، وإدراجها بنصوصها،[74] كوقفية آغا العاصمة، التي اشترط فيها حبس 108 قروش، لقراءة عروسين من القران بالسنة، وإهداء ثوابها للواقف، ونصب 15 قنديلا، بأروقته، وتخصيص 15 قرشا، لزيتها و 5 قروش لسارجيها، و15 قرشا، لشيخ الحرم، لقاء نظارته القراءة، وسرج القناديل، وإشعالها[75] وهو ما جعلها مصدرا ماليا مهما للمسجد[76]، وحفز خدمته على التعليم،[77] للحفاظ على وظائفهم وامتيازاتهم[78] كآل الحسيني الذين سيطروا على مشيخة الحرم،[79] ونقابة الأشراف،[80] والإفتاء،[81] والخطابة، والإمامة، والتدريس[82] وإدارة الأوقاف.[83]

ثالثا: الخزينة

تعد الخزينة المصدر المالي الثالث للإنفاق على المسجد،[84] بالتعاون مع وزارة الأوقاف،[85] وغالبا ما شملت صرف رواتب موظفيه الـ 1000،[86] وسد عجز صندوقه، ومما يؤيد ذلك الإشارات الصريحة التي زودتنا بها سجلات محكمة القدس الشرعية عام 1714م، عندما أكدت أنه *"يحتاج إلى تنوير، وليس ببير المسجد.... زيت للتنوير وليس للوقف إيراد الآن يؤخذ منه لشراء زيت"*،[87] والترميمات التي كانت تجري بين فترة وأخرى، وتتطلب مبالغ طائلة تعجز عائدات الأوقاف عن الوفاء بها،[88] وإرباك ميزانية الدولة مع ارتفاع قيمة العجز.[89] وكانت أعمال الصيانة، والترميم بالمسجد تحتمها العوامل الطبيعية، والبشرية المؤثرة في نسيجه العمراني، ومرافقه، ومقتنياته كالزلازل، وتقلبات الطقس، والحرارة، والأمطار، والصقيع، وتراكم الثلوج، والعواصف الرعدية، والتشققات، والدلوف، وانسداد فتحات التصريف، ونمو الفطريات، وتسوس الأخشاب وحط الطيور وأعشاشها وتراكم السناج واشتعال الحرائق، بفعل العواصف، ولهو الأطفال، وعبث الزائرين، وإهمال الخدمة، وأخطاء العمال، والفنيين، والمعمرجية، وهدير الطائرات وانفجار القذائف التي استخدمت لأول مرة، بالحرب العالمية الأولى، مما يفسر وقف أراضي قرية العوجة البالغة 152000 دونم، على مصالح إعماره، واستعداد الخزينة لتغطية عجز صندوقه.[90]

لم تظهر آثار تنظيمات وزارة الأوقاف مباشرة بتشكيلها عام 1826م،[91] بفعل احتلال محمد علي باشا والي مصر، لبلاد الشام عام 1831م وخروج المسجد من إشرافها،[92] والذي حاول خلال حكمه ضبط أوقافه وتنظيمها، أسوة بما قام به في مصر بهدف تعزيز موارد الخزينة، والحد من نفوذ الزعامات المحلية المستفيدة منها، فعمد إلى ضبط واردات وقف خاصكي سلطان والنبي موسى، فجرد آل الحسيني من أهم امتيازاتهم المادية والمعنوية،[93] وأجرى مراسلات للتدقيق بأوقاف الحرم الإبراهيمي، وآل تميم الداري بالخليل.[94] وبعودة الحكم العثماني لبلاد الشام عام 1840م،[95] أناطت وزارة الأوقاف إدارة شؤونها في القدس بدائرة "مديرية عموم الأوقاف"،[96] ووضعت تحت إشرافها أوقاف المقاطعات الوسطى والجنوبية

من فلسطين، وما يتعلق بمؤسساتها من أوقاف في الولايات العربية والإسلامية،[97] ولم تتوان عن الاستفادة من التنظيمات المصرية، فعمدت إلى ضبط عائداتها ومصروفاتها السنوية، وإحالة 12 وقفا، تعود للمدارس، والمؤسسات الوقفية المنتشرة في محيطه، حيث تعطل العمل بتلك "الأوقاف المندرسة"، وتحويل عائداتها لصندوقه، للإنفاق على مصالح التعليم في أروقته.[98] وتعززت إجراءاتها بتطور وسائل المواصلات والاتصالات العاملة بين اسطنبول والقدس، كالسفن البخارية،[99] والسكك الحديدية، والسيارات،[100] والتلغراف، والهاتف.[101]

إن عمليات الإعمار بمساحته الممتدة إلى 144 دونما، كانت تعتمد على ما يقدمه الفنيون، من تقارير،[102] وما يرفعه الخدمة، والأهالي، من عرائض للدولة تحثها على ذلك،[103] وبدأت أولى عملياتها بدخول القدس تحت الحكم العثماني عام 1516م، عندما وعد السلطان سليم الأول، عند اجتماعه بالأهالي، بإعمار السور، لحمايتها من تعديات العربان، واللصوص، والحيوانات المفترسة، وفي عام 1536م، شرع القانوني (ت1566)، بإنفاذ ما وعد به والده، وجاء ذلك في إطار حملته العمرانية الواسعة، التي انتدب للإشراف عليها مهندس قصره الخاص سنان باشا، وشملت أروقته الداخلية بما فيها قبة الصخرة، وجداره الجنوبي والشرقي، الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من السور الخارجي للمدينة، واستمر ذلك خمس سنوات، ورصد على مصالحه ضرائب مصر،[104] وكان فاتحة عهد جديد من الأعمال العمرانية، التي غطتها الخزينة بمبالغ طائلة،[105] وهو ما تؤكده بيانات جدول 7.

الرقم	العام	قرش	ملاحظات
.1	1538	-	رصد على مصالحه ضرائب مصر لأربع سنوات.
.2	1670	7600	ترميمات مختلفة.
.3	1689	173770	
.4	1709	301386	بما فيها تكاليف النقل من ميناء يافا 36687 قرشا.
.5	1727	201330	وشمل إعمار حمام الشفا والعين والنبي داود.
.6	1780	6529280	شاركه فيها جميع الأماكن الدينية.
.7	1817	2000000	وفرتها خزينة ولاية عكا في ظل حكم سليمان باشا العادل (1805-1818).
.8	1874	؟	صهر 30000 ليرة عثمانية بقيمة 3000000 قرش لطلاء قبة الصخرة، وكان إعماره مثار نقد للسلطان عبد العزيز(1860-1876م)، بسبب الأزمة الاقتصادية، التي تعاني منها الخزينة.

جدول 7: نفقات الخزينة[106]

وكانت أعمالها تجري بإشراف الهيئة المنتدبة من اسطنبول، والحاكم الإداري، والقاضي الشرعي، ومشيخة الحرم، والمعمار باشي،[107] وبعد عام 1826م،مثلت فيها وزارة الأوقاف، ونفذ خططها المعمار باشي، مستعينا بعدد من الفنيين، والعمال المهرة من الحجارين، والنقاشين، والبنائين، والمبلطين، والرسامين،

والخطاطين من المسلمين، والذمة من رعايا الدولة[108] ناهيك عن جهاز "الخفيه"، والمباحث السرية الذي كان يرسل بتقاريره للسلطان، واستطاع من خلاله عام 1576م، أن يعرف بأن حاكم القدس قد نقل ألواح الحديد، والفولاذ، والرصاص، والكربون، والرخام المتبقية من إعمار السلطان سليمان القانوني المحفوظة بمستودع المسجد لإعمار بيته، مما اقتضى توجيه أوامره للقاضي بضرورة إعادتها للمستودع، ودفع ثمن ما استخدم منها.[109]

النتائج

أولا: امتلك المسجد مصادر مالية غزيرة الإنتاج، لا ينافسه فيها منافس من الأماكن الدينية في بلاد الشام.

ثانيا: امتدت المشاريع العمرانية، والزراعية، والحرفية إلى أراضيه، الموقوفة الصحيحة، وغير الصحيحة، مما يعني ارتفاع معدلات وارداته.

ثالثا: عجزت مصادره المالية عن الوفاء بكافة مصاريفه، ونفقاته، مما حتم على الخزينة العثمانية سد عجزها في مجالات الزيت، والإنارة، والنهوض بكافة أعمال العمارة والترميم مما أثقل كاهلها.

رابعا: تعرضت أوقافه المنقولة، وغير المنقولة لتعديات بعض العامة، والخاصة من المتصرفين، والمتولين وغيرهم، مما اقتضى تدخل الجهات المشرفة عليه، وتشديد رقابة الدولة، وإن تمسك خدمته بالنظام الوظيفي المتوارث قد حرمه من مشاركة الكفاءات والخبرات العملية الخارجية القادرة على الوفاء بإدارة موارده ومصروفاته.

خامسا: إن عمارته الدائمة بالأرض، واستمراره بأداء رسالته الروحية، والحضارية السامية، دليل على أن حقوقه بأوقافه المنقولة وغير المنقولة ثابتة غير قابلة للتقادم بتقلب الدول والأزمان، ومثبتة بالشرائع والقوانين، والأعراف، والوثائق، والنصوص، ومن حقه المطالبة بها بالمحاكم المحلية والدولية.

سادسا: لم يقدم صندوقه على استثمار فائض عائداته التي يقوم على حفظها لحين الطلب، ليس بهدف تنميتها والاستفادة من أرباحها فحسب، بل بقصد حمايتها من تقلبات أسعار الصرف، وتآكل قيمتها الشرائية، وارتفاع أسعار السلع، والخدمات اللازمة له في المستقبل.

التوصيات

أولا: إحياء أوقافه القديمة، وتعزيزها بأخرى جديدة، والإجزال بأعطياته لدعم صموده في وجه التحديات الطبيعية والبشرية التي تعترض سبيله حاضرا ومستقبلا.

ثانيا: المطالبة بحقوقه في أوقافه المنقولة وغير المنقولة الثابتة، وغير القابلة للتصرف والتقادم، أسوة بغيره من المؤسسات المحلية والأجنبية التي تطالب بحقوقها المادية، والمعنوية المكتسبة، التي كانت بيدها في فلسطين إبان العهد العثماني، وذلك من خلال المحاكم المحلية والدولية.

ثالثا: تشكيل لجنة إسلامية متخصصة لإحياء صرره الأربعة وهي: الرومية، واليمنية والعراقية والمصرية، والتي توقفت منذ عام 1914م، لما لها من دور في تعزيز ارتباط المسلمين به رسميا وشعبيا، وضمان مصدر دخل غزير له، قادر على الوفاء باحتياجاته، وعمرانه حاضرا ومستقبلا.

رابعا: تفعيل نشاطه الثقافي، وتوثيق روابطه بالعالم الإسلامي، وذلك بإنشاء جامعة إسلامية في رحابه، لتدريس الشريعة الإسلامية، وفق نظم الالتحاق وأساليب التدريس العصرية، مما يتيح للمدرسين والطلبة، والمكتبات الخيرية الالتحاق، والمساهمة بمسيرته العلمية من كافة أنحاء العالم عبر القنوات التكنولوجية.

خامسا: استثمار فائض عائداته العينية والنقدية وفق أنظمة محكمة، مما يعزز ميزانيته العامة، وحمايتها من تقلبات أسعار الصرف، وتآكل قيمة العملة الشرائية، وارتفاع أسعار السلع والخدمات اللازمة.

سادسا: الاستمرار بالإفصاح عن عائداته، ومصروفاته بدوائر الأوقاف، والصحف للاطلاع عليها، أسوة بما كان بالعهد العثماني، لتفعيل دور الرقابة والشفافية في ضبط وتنظيم وارداتها ومصروفاتها.

الهوامش

1 القرآن الكريم، سورة الإسراء: آية 1.

2 صحيح مسلم، 1631.

3 ابن الصفتي، **عطية الرحمن في صحة الأرصاد الجوامك والأطيان**،القاهرة،1314هـ، ص22؛ الأصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله، **الفتح القسي في الفتح القدسي**، الدار القومية، القاهرة،1965م، ص141–145؛ ابن واصل، جمال الدين الحموي، **مفرج الكروب في أخبار بني أيوب**، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، 1972م، ج2، ص230؛ ابن شداد، بهاء الدين أبو المحاسن، **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**، تحقيق جمال الدين يوسف، القاهرة، 1994م، ص354؛ السيوطي، محمد بن شهاب الدين، **إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى**، القاهرة، 1984م، ص66؛ العارف، عارف، **تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك ولمحة عن تاريخ القدس**، 1955م، ص81؛ العسلي، كامل جميل، **المدارس**، ص502–503؛ نجم، ،رائف، وآخرون **كنوز القدس**، عمان، 1983م، ص92–95؛ Berchem, Max van. (1949) *Corpus Inscriptionum Arabicarum*, 5vols. Cairo: Imprimerie de l'Institute Francais d'Archeologie Orientale, 1922-1949, pp.281-282.

4 تنويه سيشار لسجلات المحاكم الشرعية العثمانية (مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان): القدس، نابلس، جنين، يافا، حيفا، الخليل، بالمدينة ورقم السجل: مثل القدس 44، ص500؛ ال قدس57، ص95؛ ال قدس72، ص147؛ ال قدس142، ص75؛ القدس143، ص58؛ ال قدس145، ص587؛ القدس 201، ص414.

5 **ملفات أوقاف اللواء الشمالي، لواء عكا**، جامعة المسجد الأقصى، مكتبة بلدية نابلس، فلسطين؛ زعيتر، أكرم، **القضية الفلسطينية**، دار المعارف، القاهرة، 1955م، ص79؛ خلة، كامل محمود، **فلسطين والانتداب البريطاني 1922–1939**، طرابلس، 1982م، ص200؛ يراوي، محمود، **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية من عام1936–1948م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998م، ص24–25.

6 الملحقة: جميع أوقاف المدارس القائمة في داخله وأسواره ألحقت بأوقافه.

7 الآقجة: كلمة عثمانية، وتعني القطعة البيضاء، وتم ضربها في عهد السلطان اورخان، وتساوي ابتداء ثلث درهم من الفضة؛ العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مكتبة الأندلس، القدس،1966م، ص336،189؛ صابان، سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، الرياض، 2000م، ص20.

8 بدأ التوسع العمراني في محيط سور مدينة القدس عام 1854م: القدس 342، ص138؛ القدس 347، ص23–25؛ العارف، **المفصل**، ص303.

9 تشير المصادر العثمانية إلى أن عددا من القرى آلت للخراب ونقلت حجارتها لبناء قرية جديدة: القدس 362، ص26؛ نابلس 17، ص693؛ نابلس38، ص20؛ دفتر طابو الرسم، ص1؛ دفتر طابو اذنبه، ص1؛ دفتر طابو جليل، ص1 (دفاتر الطابو العثمانية المحفوظة: دائرة الأراضي والمساحة، عمان).

10 القرش: عملة عثمانية تداولت على نطاق واسع في أسواق الصرف خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتساوي (100/1) من الليرة العثمانية: أبو بكر، أمين، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858–1918م**، عمان، 1996م، ص20.

11 العليمي، مجير الدين، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، دار الجيل، بيروت، 1973م، ج2، ص96؛ القدس6، ص690؛ القدس44، ص500؛ القدس105، ص112–115، 270، 744؛ القدس112، ص200؛ القدس115، ص716؛ القدس134، ص655؛ القدس145، ص115–117، 153، 375؛ القدس152، ص508؛ القدس155، ص314؛ القدس156، ص315، 477؛ القدس189، ص96؛ القدس220، ص77؛ القدس330، ص27؛ القدس333، ص131؛ القدس 334، ص41؛ القدس337، ص40؛ القدس343، ص9؛ القدس351، ص218؛ القدس353، ص214؛ القدس354، ص45؛ القدس355، ص39، 79، 86؛ القدس356، ص47، 74؛ القدس357، ص7، 9؛ القدس360، ص50، 298؛ القدس362، ص12–14، 20، 25، 110؛ القدس364، ص4؛ القدس366، ص63، 367؛ القدس367، ص105–106، 135، 154؛ القدس368، ص205؛ القدس369، ص67، 144، 150، 176، 261 ،291؛ القدس370، ص3–4؛ القدس372، ص46؛ القدس374، ص43، 49، 81، 167؛ القدس375، ص9، 108؛ القدس378، ص55؛ **سجل أراضي** لواء القدس حسب الدفتر342 تاريخه 970هـ/1562م، تحقيق محمد عيسى صالحية، عمان، 2002م، ص3؛ العسلي، كامل جميل (تحرير)، **وثائق مقدسية تاريخية**، 3م،عمان، 1983م، م1، ص1؛ م2، ص5؛ **دفتر تحرير (T.D131)**، ترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، لندن، 2007م، ص247؛

دفتر(T.D427)، ترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، عمان، 2005م، ص45، 215، 248؛ **سجلات الأوقاف العثمانية**، سجل2، ص1–372؛ سجل5، ص1–101؛ الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، بيروت، 1988م، ج2، ص102، 233–289؛ جولة ميدانية، برك سليمان، 2012/11/15م؛ المسجد الأقصى، 2013/8/2م؛ 2015/6/29م؛ العارف، **المفصل**، ص209، 245؛ **تاريخ قبة الصخرة**، ص81، 88–89؛ العسلي، كامل جميل، **من آثارنا في بيت المقدس**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1982، ص150، 200–211؛ العسلي، كامل، **معاهد العلم في بيت المقدس**، عمان، 1982م، ص241، 376–377؛ أبو بكر، **ملكية**، ص423؛ أشقر، محمود سعيد، **الوقف ومعاملاته في مطلع القرن الثامن عشر من خلال سجلات المحكمة الشرعية**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، القدس، 2008م، ص42.

Conder, C.R. and Kitchener, R.E. (1880) *Map of Western Palestine, in 26 Sheets from Surveys Conducted for the committee of the Palestine Exploration Fund, during the years 1872-1877*. London: The Committee of the Palestine Exploration Fund, p.120-121.

Hütteroth, Wolf-Dieter and Abdul–Fattah, Kamal. (1977) *Historical Geography of Palestine Transjordan and Southern Syria in the Late sixteen Century*. Erlangen: Palm und Enke.

12 أثارت سعتها، وخصوبتها وينابيعها حفيظة لجنة التسوية والمساحة الأردنية عام 1953م، فلم يعترف قاضيها في محكمتها، للأوقاف والمزارعون إلا بـ 80000 دونم، وأحال الأخرى ملكا للخزينة، بحجة عدم زراعتها، وهو ما ألغته محكمة الاستئناف بالقدس، استنادا للوثائق المؤكدة التي استند إليها الاستئناف وفي مقدمتها نقش وقفيتها الرخامي المثبت داخل قبة الصخرة: القدس 409، ص100؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص88–89؛ جولة ميدانية في أراضي العوجة، 5–2019/10/6.

13 **سجل أراضي**، ص10؛ القدس 362، ص12–14؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص7–39، 178؛ **قانون الأراضي العثماني 1858**، ترجمة نقولا نقاش، بيروت، 1873م، المادة 1–132؛ الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ص572–573، العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص88–89؛ الصلاحات، سامي محمد، **الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي**، بيروت، 2011م، ص20، 26–27، 34.

14 القدس 8، ص142؛ القدس 347، ص57؛ القدس 361، ص158؛ القدس 388، ص187.

15 القدس 324، ص56؛ القدس 339، ص58، 89؛ القدس 343، ص86؛ القدس 347، ص65؛ القدس 349، ص51؛ القدس 352، ص52؛ القدس 354، ص60، 80، 91؛ القدس 385، ص71؛ القدس 391، ص38؛ نابلس10، ص286، 291؛ نابلس11، ص122–127؛ نابلس14، ص107؛ نابلس17، ص191؛ يافا12، ص91؛ يافا29، ص313؛ الحنبلي، شاكر، **موجز أحكام الأراضي والأموال غير المنقولة**، دمشق، 1928م، ص33.

16 القدس 33، ص27؛ القدس 34، ص86، 118؛ القدس 346، ص206؛ القدس 347، ص386؛ القدس 348، ص1–53؛ القدس 349، ص10–11، 51؛ القدس 354، ص46، 60، 91، 270؛ القدس 355، ص85–87؛ القدس 361، ص317؛ القدس 365، ص1–149؛ نابلس14، ص107؛ يافا27، ص73؛ يافا29، ص313؛ الخليل 6، ص199؛ أبوبكر، **ملكية**، ص159.

17 نابلس14، ص107؛ **دفاتر مديرية عموم الأوقاف**، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية شريط37، سجل26، ص52؛ سجل28، ص31، 34، 46، 47.

18 دمبر، مايكل، **سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين 1947–1988**، بيروت، 1992م، ص192؛ أبو بكر، **ملكية**، ص440.

19 القدس 407، ص277.

20 محمد أمين الحسيني: ولد في مدينة القدس عام 1897م، ودرس في مدارسها، وفي عام 1912م، التحق بالأزهر، وأثناء إقامته بالقاهرة أدى فريضة الحج فلازمه لقب الحاج منذ عام 1913م، وباشتعال الحرب العالمية الأولى عام 1914م، قطع دراسته بالأزهر، والتحق بالكلية الحربية باسطنبول ليتخرج منها برتبة ضابط، والانخراط في جبهات الأناضول، ومع نهاية الحرب عاد للقدس، لينخرط في صفوف الحركة الوطنية، ومواجهة الانتداب البريطاني، والحركة الصهيونية، فتولي منصب الإفتاء في فلسطين، ورئاسة المجلس الإسلامي الأعلى عام 1921م، واستطاع من خلالهما قيادة الحركة الوطنية، وفي عام 1937م أفلت من قبضة البوليس البريطاني المرابط في محيط المسجد، وغادر فلسطين سرا إلى

بيروت وظل فيها إلى أن وافته المنية عام 1973م: الحوت، بيان نويهض، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين1917–1948**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1986م، ص201.

21 العارف، **المفصل**، ص244–245؛ جولة ميدانية، المسجد الأقصى، 2019/5/26.

22 القدس 156، ص5–486.

23 العارف، **المفصل**، ص208 ،244–245.

24 **سجل أراضي**، ص74، النابلسي، عبد الغني، **الحضرة الإنسية في الرحلة القدسية**، مطبعة جريدة الإخلاص، 1902م، ص96–101.

25 العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص322.

26 المرجع السابق.

27 جمعت مادة الجدول من المصادر الآتية: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت، (د.ت)، ج3، ص82؛ ج8، ص360، ج11، ص89؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، القاهرة، 1972م، ج11، ص205، ج15، ص485–486، 499؛ العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص 35–42، 167، 237؛ القدس3، ص174، 284، 320، 472؛ القدس4، ص227، 351؛ القدس6، ص223–507؛ القدس10، ص8–9، 563؛ القدس15، ص159؛ القدس17، ص255، 357؛ القدس24، ص96؛ القدس28، ص19؛ القدس31، ص259، 375، 498؛ القدس46، ص97؛ القدس53، ص322، 353، 378؛ القدس62، ص130؛ القدس68، ص38؛ القدس72، ص34؛ القدس83، ص132، 181؛ القدس134، ص655–662؛ القدس152، ص173؛ القدس156، ص1–487؛ القدس267، ص78–80؛ القدس268، ص67؛ القدس270، ص8–55؛ القدس281، ص98–101؛ القدس316، ص18؛ القدس335، ص32–33؛ القدس336، ص27؛ القدس344، ص222؛ القدس347، ص281–283؛ القدس 349، ص110؛ القدس350، ص46–47؛ القدس 352، ص5–16؛ القدس353، ص141–143؛ نابلس12، ص61–63؛ نابلس14، ص150–154؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص77–323؛ **دفتر تحرير(T.D131)**، ص10؛ **سجل أراضي**، ص76–110؛ **دفتر** 13–14 يوقلمة أراضي موقوفة، ص1؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد، **الدارس في تاريخ المدارس**، تحقيق جعفر الحسيني، دمشق، 1951م، ج1، ص579، 600–601؛ الخليلي، شمس الدين محمد، **تاريخ القدس والخليل عليه السلام**، تحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، لندن، 2004م، ص97–98؛ Hütteroth, *Historical Geography*, pp.138-145; Berchem, *Corpus*, pp.45-359.

28 القدس156، ص315؛ **سجل أراضي**، ص75–77؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص125؛ بيات، فاضل، **البلاد العربية في الأحكام والوثائق العثمانية أواسط القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي**، استانبول، 2011م، ج2، ص162؛ عبد الله، معين محمد إسماعيل، **ملكية الأراضي في قضاء جنين خلال فترة الحكم البريطاني 1918–1948م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009م، ص40.

29 جولة ميدانية، المسجد الأقصى، 2019/5/26.

30 جمعت مادة الجدول من المصادر الآتية:–الأصفهاني، **الفتح القسي**، ص141–145؛ ابن واصل، **مفرج الكروب**، ج2، ص230؛ السيوطي، **إتحاف الأخصا**، ص66؛ العمري، ص162؛ السخاوي، **الضوء اللامع**، ج11، ص89؛ النعيمي، **الدارس**، ج1، 600–601؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج15، ص499؛ العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص31 ،52–65 ،94–95، 237؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص166؛ المحبي، محمد أمين، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، بيروت، (د.ت)، ج4، ص357؛ **سجل أراضي**، ص1؛ **سجل أراضي ألوية** صفد نابلس غزة وقضاء الرملة حسب الدفتر رقم 312 تاريخه 964هـ/1556م، تحقيق محمد صالحية،1999م، ص93؛ القدس4، ص221، 351؛ القدس6، ص3–583؛ القدس8، ص142؛ القدس10، ص563؛ القدس12، ص12؛ القدس13، ص190؛ القدس15، ص159؛ القدس16، ص75؛ القدس17، ص255، 357؛ القدس 31، ص259، 498؛ القدس62، ص130؛ القدس68، ص38؛ القدس72، ص34؛ القدس82، ص421؛ القدس83، ص132؛ القدس105، ص39؛ القدس110، ص116؛ القدس111، ص228؛ القدس 113، ص24، 220؛ القدس117، ص160؛ القدس118، ص110؛ القدس121، ص191؛ القدس 134، ص122؛ القدس144، ص39؛ القدس146، ص155، 545؛ القدس149، ص475، 482؛ القدس152، ص235، 518؛ القدس156، ص1–487؛ القدس163، ص100؛ القدس 147 ،ص168؛ القدس155، ص365؛ القدس171، ص180؛ القدس347، ص57؛ القدس149، ص475؛ القدس349، ص4، 128، 173؛ القدس353، ص141؛ القدس357، ص209؛ القدس359، ص17؛ القدس361، ص158، 194؛ القدس295،

ص106؛ القدس368، ص72، 162، 220؛ القدس373، ص197؛ القدس388، ص187؛ القدس394، ص336؛ العارف، عارف، **تاريخ الحرم القدسي**، القدس، 1947م، ص24؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص81، 86، 189؛ **المفصل**، ص187–189، 199، 432؛ جولة ميدانية، المسجد الأقصى، عقبة السرايا، خان الزيت، 2013/8/2؛ و2015/7/3؛ Berchem, *Corpus*, pp.300-359؛ العسلي، **معاهد**، ص194، 241، 317؛ **آثارنا**، ص44–321.

31 القدس105، ص1–379؛ القدس147، ص34، 356، 485؛ القدس156، ص39، القدس183، ص359.

32 **سجل أراضي**، ص70؛ القدس105، ص379؛ القدس156، ص39.

33 **سجل أراضي**، ص72–99.

34 القدس 128، ص591؛ القدس188، ص441؛ سجل أراضي، ص73؛ العارف، **المفصل**، ص189، 348–350.

35 القدس105، ص173، 270؛القدس112، ص326؛ القدس117، ص362؛ القدس118، ص126؛ القدس120، ص254، 363؛ القدس 121، ص23؛ القدس147، ص34، 356، 485؛ القدس152، ص255؛ القدس156، ص1–487؛ القدس 193، ص76.

36 القدس155، ص170؛ القدس156، ص1–487؛ القدس209، ص23؛ القدس210، ص87.

37 القنطار المقدسي=300كغم: القدس105، ص115؛ هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان الإسلامية**، ترجمة كامل العسلي، عمان، 1970م، ص40–41.

38 القدس209، ص23؛ انظر أيضا: القدس155، ص170؛ القدس210، ص87.

39 الشهابي، حيدر احمد، **لبنان في عهد الشهابيين**، بيروت، 1969م، ص500.

40 القدس156، ص1–487.

41 القدس105، ص115–744؛ القدس110، ص167؛ القدس112، ص286؛ القدس147، ص34؛ القدس149، ص75، 265.

42 القدس102، ص311؛ القدس105، ص480–689؛ القدس116، ص22–326؛ القدس118، ص475؛ القدس119، ص49–477.

43 الشيباني، أبي بكر احمد، **أحكام الأوقاف**، بيروت، 1999م، ص5؛ أبو السعود، محمد بن محمد مصطفى العمادي، **رسالة في جواز وقف النقود**، دار ابن حزم، بيروت، 1997م، ص18–67؛ الطرابلسي، برهان الدين بن إبراهيم، **كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف**، مكة المكرمة، 1406هـ، ص24؛ يكن، زهدي، **الوقف في الشريعة والقانون**، بيروت،1388هـ، ص142.

44 الأصفهاني، **الفتح القسي**، ص143؛ ابن الأثير، عز الدين، **الكامل في التاريخ**، بيروت، 1966م، ج11، ص365؛ العليمي، **الأنس الجليل**، ج1، ص240؛ غوشه، تاريخ، ص15، 22، 62.

45 الربعة: القرآن مجزأ بأجزائه الـ30، ومكتوب بخط جميل، ومحفوظ بصندوق خشبي تزينه الزخارف والرسومات: الأصفهاني، **الفتح القسي**، ص124؛ ابن واصل، **مفرج الكروب**، ج2، ص230؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، 1987م، ج7، ص413–440؛ المقري، أبو العباس شهاب الدين، **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1988م، ج4، ص400؛ القدس68، ص38؛ القدس143، ص5؛ القدس145، ص587؛ القدس155، ص111؛ القدس157، ص24–346؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص80؛ العسلي، كامل، **تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص مع دراسة مفصلة عن حياته وشخصيته العلمية**، دار الكرمل، عمان، 1986م، ص179.

46 القدس10، ص563؛ القدس75، ص80؛ القدس79، ص488؛ القدس143، ص54–56؛ القدس147، ص703–704؛ القدس155، ص241؛ القدس191، ص77؛ القدس272، ص147؛ القدس135، ص570؛ القدس203، ص42؛ القدس221، ص333–345؛ القدس403، ص392؛ العمري، احمد بن يحي بن فضل الله، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق احمد زكي باشا، القاهرة، 1924م، ص158؛ ابن الفقيه، احمد بن محمد بن اسحق الهمداني، **كتاب البلدان**، ليدن، 1885م، ص200؛ العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص38؛ الخليلي، **تاريخ القدس**، ص28–32؛ ابن نجيم، زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم المصري، **البحر الرائق في شرح كنز الدقائق**، المطبعة العلمية، القاهرة، 1893م، ج5، ص218–219؛ ابن عابدين، عمر، **رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**، بيروت، 1855م، ج4، ص337–339، 363؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص58؛العارف، **المفصل**، ص248؛ الزرقاء، مصطفى، **أحكام الوقف**، دمشق،1947م، ج1، ص47–49؛ العسلي، **معاهد**، ص376–377؛ التازي، عبد الهادي، **حي المغاربة**، موسوعة العتبات المقدسة، القدس، بيروت، 1987، ص102؛ البوخازي، عبد القادر، **أوقاف المغاربة في القدس**، الندوة العالمية/القدس

وتراثها الثقافي، الرباط، 1993م، ص333؛ **سجل أوقاف**، ص13–14، ص18–19؛ يوسف، ج2، ص464، 466، 471؛ غوشه، تاريخ،ص104.

47 كرد علي، ج6، ص117–119، 195.

48 كرد علي، ج6، ص193؛ العارف، **المفصل**، ص449؛ العسلي، **معاهد**، ص377؛ جولة ميدانية، المسجد الأقصى، 2015/7/3؛ 2019/5/26.

49 رسم الكيال:ما يدفعه كيال الحبوب والسوائل من ضرائب للخزينة إزاء كيلها بالمكاييل الرائجة كالصاع، والطبة، والقفة، والفرده، والمد، والكيل للحبوب، والجرة، والظرف، والبقلولة، والمغطاس للسوائل: **سجل أراضي**، ص70؛ العسلي، **تراث**، ص182.

50 العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص53؛ **سجل أراضي**، ص70؛ العسلي، **تراث**، ص182.

51 القدس156، ص44؛ القدس185، ص477.

52 **سجل أراضي**، ص70؛ القدس 119، ص12، 455؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، ج2، ص125، 140، 170.

53 **سجل أراضي**، ص71–73.

54 القدس140، ص161؛ القدس145، ص178، 249، 351؛ القدس146، ص513؛ القدس155، ص229؛ القدس162، ص362.

55 القدس157، ص230؛ العارف، **الحرم**، ص30، 52.

56 القدس23، ص525؛ القدس3، ص371؛ القدس56، ص330–334؛ القدس68، ص42–44؛ القدس79، ص562–564؛ المحبي، **خلاصة الأثر**، ج1، ص364؛ الغزي، كامل، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، حلب، 1342هـ، ج2، ص73؛ الارناؤوط، محمد، **الوقف في العالم الإسلامي ما بين الماضي والحاضر**، بيروت، 2011، ص15–21، 23، 44–45.

57 القدس 122، ص429–431؛ القدس156، ص62، 362.

58 القدس80، ص28؛ القدس91، ص423؛ القدس92، ص469؛ القدس102، ص436؛ القدس145، ص117؛ القدس146، ص189؛ القدس209، ص23؛ القدس155، ص170؛ القدس193، ص76؛ القدس 210، ص87؛ اللقيمي، مصطفى اسعد، **موانح الأنس في رحلتي لوادي القدس**، تحقيق مروان القدومي وآخرون، باقة الغربية، 2004م، ص93؛ العارف، **الحرم**، ص30؛ يوسف ج1، ص76؛ الصلاحات، **الأوقاف**، ص19؛ القهواتي، حسين، **من خدمات إدارة الأوقاف في القدس إنارة الحرم القدسي "أنموذجا" 1940–1955م**، في: مؤتمر الأوقاف، تحرير محمد عدنان البخيت، عمان2008م، م3، ص483–519.

59 القدس116، ص311–315؛ القدس119، ص412، 457، 475–477؛ **دفتر تحرير** (D.T427)، ص104؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص89.

60 العسلي، **تراث**، ص182؛ سلامة، خضر، **المخطوطات القرآنية في المتحف الإسلامي بالحرم الشريف**، باريس، 2001م، ص69–84.

61 القدس221، ص333–345؛ الخليلي، **تاريخ القدس**، ص31–32؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م1، ص58؛ سجل أراضي، ص10؛ العسلي، **تراث**، ص182؛ يوسف، ج2، ص464–466، 471؛ القهواتي، **خدمات إدارة الأوقاف**، ص483–519.

62 ابن منظور، جمال الدين مكرم، **لسان العرب**، القاهرة، 2003م، مادة (صرر)؛ البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربي الشعبي الفلسطيني**، رام الله، 2001م، ص724، 1100؛ صابان، سهيل، **صرة أهالي القدس الشريف عام1082هـ/1671م** من خلال دفتر الصرة رقم178 1082هـ/1671م: مؤتمر الأوقاف، تحرير محمد عدنان البخيت، عمان، 2008م، ص185–186.

63 القدس286، ص30–31؛ أبو بكر، **ملكية**، ص210؛ Redhouse, James .W. (1987) *Turkish and English Lexicon*. Beirut: Librairie du Libnan. p.1256.

64 القدس201، ص414؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م2، ص275–276؛ العارف، **المفصل**، ص345؛ أوغلي، سويله مز، **رحلة سويله مز أوغلي إلى بلاد الشام1307هـ/1890**، ترجمة وتحقيق فاضل مهدي بيات، المفرق، 2000م، ص67؛ صابان، **صرة**، ص185–186.

65 القدس266، ص12؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م2، ص277؛ العسلي، **معاهد**، ص34؛ صالحية، محمد عيسى، **العثمانيون ومدينة القدس الحفاظ على الدور الثقافي والحضاري**، تحرير محسن محمد صالح، بيروت، 2010، ص84؛ صابان، **صرة**، ص185–186.

66 **ملفات أوقاف اللواء الشمالي، لواء عكا**، ملف إعانة جامعة الأقصى، العارف، **الحرم**، ص55–56؛ بيراوي، **موقف المملكة العربية السعودية**، ص25–26.

67 العسلي، **وثائق مقدسية**، م3، ص53.

68 رافق، قافلة، ص1.

69 القدس146، ص189؛ القدس156، ص36؛ القدس356، ص18؛ القدس357، ص130؛ القدس370، ص64؛ اوغلي، **رحلة سويله مز**، ص79–80؛ صابان، **صرة**، ص185–186؛ أشقر، ص123.

70 القدس201، ص414؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م2، ص275–276؛ العارف، **المفصل**، ص345.

71 القدس133، ص3؛ القدس145، ص6؛ القدس197، 162؛ القدس150، ص105؛ القدس266، ص12؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، م2، ص275–276.

72 العسلي، **وثائق مقدسية**، م2، ص276؛ صابان، **صرة**، ص188–203؛ الحزماوي، محمد ماجد، **دفتر الصرة السلطانية(الرومية) لأهالي القدس الشريف** لسنة1282هـ /1865م دراسة تحليلية، بيروت، 2013م، ص5–56.

73 صابان، **صرة**، ص188–203؛ الحزماوي، **دفتر الصرة**، ص5–56.

74 القدس 113، ص448؛ القدس198، ص141؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص92–93؛ صابان، **صرة**، ص187، 204–205.

75 صابان، **صرة**، ص187.

76 العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص291؛ القدس184، ص154، 238، 291؛ القدس269، ص102–104؛ القدس293، ص37؛ القدس322، ص1، 18؛ القدس328، ص108؛ القدس341، ص55؛ القدس342، ص77؛ القدس343، ص13–14، 86، 136؛ القدس346، ص16–17، 120؛ القدس347، ص65، 386؛ القدس349، ص51؛ القدس362، ص64؛ القدس383، ص36؛ القدس385، ص138–139؛ القدس388، ص177؛ القدس390، ص303؛ القدس396، ص12؛ القدس397، ص170؛ القدس399، ص169–170؛ القدس402، ص345؛ القدس405، ص284؛ القدس409، ص100؛ القدس419، ص212؛ يافا 14؛ يافا26، ص32؛ جنين28، ص8؛ **جريدة البشير** عدد 2394، 1914/5/4م، ص3؛ مناع، **أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (1800–1918)**، القدس، 1986م، ص98–101؛ خلة، ص28.

77 القدس96، ص55؛ القدس99، ص138، 190؛ القدس103، ص184؛ القدس146، ص552؛ القدس152، ص589؛ القدس171، ص716؛ القدس180، ص196، 289، 417؛ القدس197،ص118، 137؛ القدس269، ص102–104؛ القدس322، ص18؛ القدس339، ص169–170؛ القدس 342، ص77؛ القدس343، ص136؛ القدس347، ص345–346؛ القدس 397، ص170؛ يافا26، ص32؛ يافا85، ص144–149؛ يافا88، ص142–146؛ جنين28، ص8؛ جنين28؛ الجبرتي، عبد الرحمن، **تاريخ عجائب الآثار**، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، ج1، ص116، ج2، ص222، 432، 478، 489، جوهرية، واصف، **القدس العثمانية**، 2ج، القدس، 2003م، ج1، ص289 ،291 ،455.

78 القدس343، ص86؛ القدس346، ص120؛ القدس347، ص386؛ القدس349، ص51؛ القدس360، ص158، 358؛ القدس362، ص64؛ القدس 373، ص171؛ القدس379، ص16 ، 162؛ القدس368 ،ص139؛ القدس378، ص230؛ القدس384، ص25؛ القدس390، ص106، 114، 267؛ القدس396، ص12؛ القدس397، ص170؛ نابلس40، ص168–174؛ 40؛ يافا26، ص32؛ يافا85، ص144–149؛ يافا88، ص142–146، 242؛ جنين 28،ص8؛ الخليل19، ص154؛ **جريدة الاتحاد العثماني** عدد 29، 1908/11/24م، ص3؛ عدد 31، 1908/11/30م، ص1؛ **جريدة فلسطين** عدد 128، 1912/4/17م، ص3؛ عدد 153، 1912/7/13م، ص1؛ **جريدة البشير** عدد 2394، 1914/5/4م، ص3؛ الترجمان، إحسان، **يوميات جندي مقدسي عثماني1915–1916م، عام الجراد ومحو الماضي العثماني من فلسطين**، تحرير سليم تماري، القدس، 2008م، ص113؛ الحسيني، سرين، **ذكريات من القدس**، دار الشروق، عمان، 2009م، ص63، 264؛ جوهرية، **القدس العثمانية**، ج1، ص108، ج2، ص289.

79 القدس119، ص301؛ القدس132، ص183؛ القدس192، ص105؛ القدس197، ص143؛ القدس339، ص169–170؛ القدس378، ص24؛ العارف، **المفصل**، ص268؛ مناع، **أعلام**، ص99، 119.

80 العليمي، **الأنس الجليل**، ج2، ص241–314؛ القدس103، ص184؛ القدس184، ص154، 238، 291؛ القدس269، ص102–104؛ القدس271، ص38؛ القدس278، ص70؛ القدس322، ص18–19؛ القدس303، ص87–88؛ القدس306، ص10، 16، 46؛ القدس328، ص108؛ القدس341، ص55؛ القدس383، ص36؛ القدس293، ص37؛ القدس341، ص55؛ القدس343، ص136؛ العارف، **المفصل**، ص359–36؛ مناع، عادل، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700–1918 قراءة جديدة**، بيروت، 1999م، ص28.

81 القدس269، ص102–104؛ القدس271، ص56؛ القدس278، ص32، 41، 77، 97؛ القدس281، ص210–211؛ القدس 283، ص128؛ القدس293، ص37، 64؛ القدس320، ص100؛ القدس328، ص108؛ القدس341، ص55؛ القدس342، ص77؛ القدس343، ص9، 86؛ القدس347، ص65، 346، 386؛ القدس349، ص51؛ القدس357، ص124؛ القدس 388، ص177؛ القدس395، ص297–298؛ القدس413، ص119؛ القدس419، ص212؛ **جريدة اليرموك** عدد 2، 1924/9/11م.

82 القدس328، ص108؛ أنظر أيضا: **الحسيني**، تراجم، ص326؛ القدس271، ص104؛ القدس278، ص32، 41، 77، 97؛ القدس 281، ص210–211؛ القدس283، ص128؛ القدس322، ص18؛ القدس339، ص169–170؛ القدس341، ص55، 120؛ القدس342، ص77؛ القدس344، ص224؛ القدس346، ص16–17، 206–207؛ القدس349، ص51؛ القدس395، ص149؛ القدس402، ص345؛ القدس 405، ص284؛ مناع، **أعلام**، ص108، 119.

83 القدس341، ص120؛ القدس343، ص86؛ القدس346، ص16–17، 120، 206–207؛ القدس347، ص286، 345–346، 386؛ القدس349، ص51؛ القدس378، ص24؛ القدس388، ص141–142؛ القدس390، ص303؛ القدس395، ص14، 66؛ القدس405، ص153؛ الخليل19، ص154؛ المحبي، **خلاصة الأثر**، ج2، ص214–215؛ **دفاتر مديرية عموم الأوقاف**، شريط8/أ تركي (مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية)، سجل1، إيرادات ومصاريف،1262هـ، ص1–2؛ سجل4، إيرادات ومصاريف 1296/1295هـ، ص1–33؛ الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ج2، ص576–578؛ العسلي، كامل جميل، **موسم النبي موسى في فلسطين تاريخ الموسم والمقام**، عمان، 1990م، ص25؛ ابو بكر، **ملكية**، ص434؛ رافق، بلاد، ص164.

84 القدس171، ص274؛ القدس173، ص310؛ القدس177، ص119؛ القدس189، ص434.

85 القدس327، ص16؛ القدس329، ص36.

86 القدس142، ص75؛ القدس143، ص58؛ القدس145، ص587؛ القدس146، ص189؛ القدس196، ص161؛ القدس 201، ص29؛ القدس321، ص158؛ القدس319، ص72؛ القدس356، ص18؛ القدس364، ص93؛ العسلي، **وثائق مقدسية**، ج1، ص14؛ العارف، **المفصل**، ص268؛ العسلي، **معاهد**، ص241.

87 القدس209، ص23؛ انظر أيضا: القدس145، ص117؛ القدس155، ص170؛ القدس207، ص120، 344؛ القدس210، ص87

88 العورة، إبراهيم، **تاريخ ولاية سليمان باشا العادل**، صيدا، 1936م، ص266–293؛ الشهابي، **لبنان**، ص633.

89 القدس79، ص88؛ القدس99، ص126؛ القدس147، ص288؛ القدس149، ص72؛ النابلسي، **الحضرة الإنسية**، ص363–367؛ العورة، **تاريخ**، ص266–293؛ الشهابي، **لبنان**، ص633؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص88–89؛ **الحرم**، ص25.

90 القدس79، ص88؛ القدس102، ص37، 436؛ القدس99، ص126، 550؛ القدس113، ص296؛ القدس134، ص224؛ القدس 144، ص243؛ القدس147، ص72، 288؛ القدس147، ص72؛ القدس149، ص72؛ القدس156، ص1–487؛ النابلسي، **الحضرة الإنسية**، ص363–367؛ العورة، **تاريخ**، ص266–293؛ الشهابي، **لبنان**، ص633؛ الصور الجوية التي التقطها الطيارين الألمان 1918/1917 (قسم الأرشيف، دائرة الأراضي والمساحة، عمان، غير منشورة)؛ جوهرية، **القدس العثمانية**، ص1؛ العارف، **الحرم**، ص25–84، 62؛ **تاريخ قبة الصخرة**، ص10، 89؛ **المفصل**، ص491.

91 يافا29، ص313؛ يافا86، ص60–61؛ نابلس14، ص184؛ القدس411، ص200؛ الحنبلي، **موجز**، ص33.

92 القدس314، ص63–66؛ القدس315، ص112–114؛ نابلس8، ص397–400، 326، 346؛ نابلس9، ص396؛ الشهابي، **لبنان**، ج3، ص820–825؛ **المحفوظات الملكية المصرية بيان بوثائق الشام**، تحرير أسد رستم، بيروت، 1940م، م1، ص128–129؛ ابو بكر، **ملكية**، ص288.

93 دمبر، **سياسة إسرائيل**، ص192؛ أبو بكر، **ملكية**، ص440.

94 نابلس9، ص146؛ المحفوظات، م2، ص321–416، م3، ص186؛ أبو بكر، **ملكية**، ص441–444.

95 القدس324، ص56؛ القدس339، 58؛ القدس343، ص86؛ القدس347، ص65؛ نابلس10، ص286، 291؛ نابلس11، ص122–127.

96 القدس337، ص27؛ القدس343، ص86، 118؛ القدس346، ص206؛ القدس347، ص386؛ القدس348، ص1–53؛ القدس 349، ص10–11، 51؛ القدس354، ص46، 60، 91، 270؛ القدس355، ص85–87؛ القدس361، ص317؛ القدس 365، ص1–149؛ نابلس14، ص107؛ يافا27، ص73؛ يافا29، ص313؛ الخليل6، ص199؛ أبو بكر، **ملكية**، ص159.

97 يافا12، ص91؛ يافا29، ص313؛ نابلس14، ص107؛ نابلس11، ص122–127؛ نابلس12، ص122–127؛ نابلس17، ص 191؛ القدس339، ص86؛ القدس347، ص65؛ القدس349، ص51؛ القدس352، ص52؛ القدس354، ص60، 80، 91؛ القدس368، ص34؛ القدس385، ص71؛ القدس391، ص38؛ دفاتر مديرية عموم الأوقاف، شريط(37) سجل26، ص52؛ سجل28، ص34– 47.

98 دمبر، **سياسة إسرائيل**، ص192؛ أبو بكر، **ملكية**، ص440.

99 القدس389، ص73؛ شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين 1856–1882**، ترجمة كامل العسلي، عمان، 1988م، ص6، 306، 366.

100 دفتر طابو 38، سكة، ص1–8؛ حيفا15، ص83، 92، 96؛ حيفا19، ص105؛ جنين10، ص73–74، 113–114؛ **جريدة البشير** عدد 1537، 1902/4/21م، ص1؛ **جريدة فلسطين** عدد 101، 1911/1/6م، ص2؛ **جريدة الكرمل** عدد 1674، 1932/5/18م، ص8؛ العسلي، **تراث**، ص17.

101 القدس385، ص148–149؛ شولش، **تحولات**، ص25.

102 العارف، **الحرم**،ص25–62.

103 القدس205، ص294–295؛ الخليلي، **تاريخ القدس**، ص150–151، 204–210.

104 القدس44، ص577؛ القدس46، ص145؛ القدس147، ص288؛ القدس112، ص296؛ القدس113، ص248، 439؛ القدس 134، ص244؛ القدس171، ص274؛ القدس177، ص119؛ القدس189، ص343؛ القدس198، ص141؛ القدس205، ص 294–295؛ العارف، **المفصل**، ص265؛ **تاريخ قبة الصخرة**، ص99–100؛ Berchem, *Corpus*, pp.44,339؛ صالحية، **العثمانيون**، ص161–215.

105 القدس112، ص296؛ القدس113، ص248، 439؛ القدس134، ص244؛ القدس171، ص274؛ القدس177، ص119؛ القدس189، ص343؛ القدس198، ص141؛ القدس205، ص294–295.

106 العورة، **تاريخ**، ص295–297؛ القدس189، ص434؛ القدس302، ص21–15، 102، 121؛ العارف، **تاريخ قبة الصخرة**، ص38، 95؛ صالحية، **العثمانيون**، ص166–215؛ Richmond, E.T. (1924) *The Dome of the Rock in Jerusalem: A Description of Its Structure and Decoration*. Oxford: Clarendon. p.19.

107 القدس99، ص550؛ القدس102، ص37؛ القدس112، ص296؛ القدس113، ص248، 439؛ القدس133، ص413؛ القدس 198، ص141؛ القدس203، ص42؛ القدس209، ص77؛ الخليلي، **تاريخ القدس**، ص45؛ العورة، **تاريخ**، ص295؛ العارف، **المفصل**، ص318؛ صالحية، **العثمانيون**، ص164–167.

108 القدس99، ص126؛ القدس113، ص448؛ القدس133، ص413؛ القدس134، ص224؛ القدس147، ص288؛ القدس149، ص72؛ القدس302، ص21–15، 102، 121؛ العورة، **تاريخ**، ص295–297؛ الصلاحات، **الأوقاف**، ص26.

109 القدس177، ص119؛ صالحية، **العثمانيون**، ص165.